

العلم والابتكار

بما أولكم الله ورسوله والذين آمنوا



العتبة العلوية المقدسة

Al-ʿUlūm, Al-ʿIlmiyyah, Al-ʿIlmiyyah

تصوير من العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر
العدد (٢٧) شهر شباط المعظم ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م



من خلال تجربة رائدة
اختبارات فقهية وعقائدية لهنتسبي العتبة العلوية المقدسة

السلامة



نبارك للأمة الإسلامية ولادة الامام المنتظر

من نهج البلاغة:

ما الهجاهد الشهيد في سبيل الله بأعظم اجراً مهن
 قدر فعف، لكاد العفيف أن يكون ملكاً من الهلانكة

حدث..

في مثل هذا الشهر

أبرز الأحداث التاريخية لشهر شعبان المعظم

اليوم الثالث

١. في هذا اليوم سنة ٤هـ ولد الإمام الحسين بن علي (ع)، وهذا التاريخ هو الشائع بين المسلمين.

٢. توفي في هذا اليوم المجاهد آية الله العظمى السيد محمد سعيد بن محمود الحبيوبي الحسيني سنة ١٣٣٣هـ في الناصرية، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف ودفن في الصحن الحيدري الشريف حجرة رقم (١٠).

اليوم الرابع

ولادة قمر بني هاشم أبي الفضل العباس بن علي بن أبي طالب (ع) سنة ٢٦هـ.

اليوم الخامس

ولادة الإمام علي بن الحسين السجاد (زين العابدين) (ع) في هذا اليوم سنة ٣٨هـ.

اليوم الثامن

١. وفاة السيدة فاطمة (المعصومة) في هذا اليوم سنة (٢٠١هـ) في مدينة قم.
 ٢. قتل الشاعر أبو الطيب المتتبي في هذا اليوم سنة (٣٥٤هـ) بعد رجوعه من بلاد فارس قاصداً بغداد.

اليوم العاشر

في هذا اليوم سنة (٣٢٩هـ) خرج التوقيع عن الإمام المهدي (عج) إلى الناس يخبرهم بوفاة آخر سفرائه الأربعة وذلك قبل (٦) أيام من وفاة سفيره أبي الحسن علي بن محمد السمري (رض)

اليوم الحادي عشر

ولادة علي الأكبر بن الإمام الحسين (ع) سنة ٣٣هـ وذكر أنه كان أشبه الناس برسول الله (ص)، وأمه ليلى بنت مرة بن عمرو بن مسعود الثقفي، وكنيته أبو الحسن.

اليوم الخامس عشر

ولد الإمام المهدي الحجة (عج) الإمام الثاني عشر في هذا اليوم كما هو المشهور عند الشيعة الإمامية سنة ٢٥٥هـ.

اليوم الثامن عشر

توفي في هذا اليوم سنة ٣٢٦هـ نائب الإمام الحجة المنتظر (عج) الحسين بن روح النوبختي النائب الثالث للحجة (عج) في بغداد ودفن فيها.

اليوم التاسع عشر

وقعت غزوة بني المصطلق في هذا اليوم سنة ٥هـ وقيل ٦هـ .. بعد أن بلغ الرسول (ص) أن بني المصطلق يجمعون لحربه .. فنصر الله المسلمين فيها.

اليوم العشرون

في هذا اليوم من شهر شعبان سنة ١٣٣٦هـ قام العدو الانكليزي المحتل بإعدام أحد عشر مجاهداً شنقوا في شريعة الكوفة (الجسر) في خان علي حمزة نصر الله بمحضر كثير من زعماء القرات بعد أن عقد لهم مجلس عرفي، ودفنوا في وادي السلام بين مقبرة الهنود ومقبرة السيد علوي البحراني الغريفي .

اليوم التاسع والعشرون

استشهد سيد بن جبير الأسدي الكوفي علي يد الحجاج بن يوسف الثقفي في هذا اليوم سنة ٩٥هـ وبعد أن مثل به الحجاج وقطع رأسه ورجليه، دفن (رض) في منطقة الحي في واسط.

أول الكلام

شعبان شهري

أهل البيت (ع) هم الصراط المستقيم الذي يوصل العباد لمرضاة الله تعالى، فحينما تتصفح الخلائق نهجهم الفاضل فكأنما هي تسبح بفيض من نور مقدس تبلغ به ساحل الرحمة والجلود الإلهي، لتسكن النفس عند رياض عيقة بعطر النبي (ص) واله الأطهار (ع)، ولتغدو بين أكنافها ممتلئة أماناً وسلاماً، فكأنما المؤمن فيها يعيش مع العلياء يحملها وتحمله ليصل إلى معدن العظمة.

وهي منهج الصراط المستقيم هنا .. وظف أهل البيت (ع) أوقاتنا مباركة من كل سنة كسبل لإحيات الروح، ومحطات لحساب النفس، ومواقيت لتبارك ما فات، لذا ينبغي لنا في هذه المناسبات الفضيلة أن نتسابق إلى الطاعات، ونحاسب أنفسنا على الزلات، ونكون طائعين لأمر الله تعالى حيث قال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ..).

ومن بين تلك الأوقات الكريمة: شهر شريف عظيم البركات، هياؤه الله سبحانه فرصة يعد فيها المؤمن نفسه أعداء بحيث يمكن أن يجعله مدخلا لشهر الله الفضيل، ذلك هو شهر شعبان الذي من عظمته نسبه رسول الله (ص) إلى نفسه فقال: (إلا إن شعبان شهري، رحم الله من أعانني على شهري).

مناسبات شهر شعبان كلها كثيرة البركة، ففيه كانت ولادة نجوم الأرض من أهل بيت النبوة، سيد الشهداء، زين العابدين، قمر بني هاشم، علي الأكبر، القائم المهدي صلوات الله وسلامه عليهم، حتى صار هذا الشهر بتلك الولادات نورا يحف قلوب المؤمنين بالفرح والبهجة، ويكلل بشراهم بالهدى والرحمة.

كما أن في هذا الشهر ليلة مباركة جاء ذكرها في مصاف الليالي الشديدة الفضل والجسيمة الأجر، كليلة القدر وليلة المبعث وليلة عرفة؛ تلك هي ليلة النصف من شعبان التي روي في فضلها عن الإمام الباقر (ع) قوله: (هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنه فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها، فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية، وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيينا..).

ولقد أكد أهل البيت (ع) على صيام شهر شعبان تأكيداً كبيراً، وذكروا له من الأجر الشيء الكثير، روي عن السجاد (ع) أنه إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال: (يا أصحابي أتدرون ماهنا الشهر؟ هنا شهر شعبان، وكان النبي (ص) يقول: شعبان شهري فصوموا هذا الشهر حباً لنبيكم وتقرباً إلى ربكم، أقسم بمن نفسي بيده لقد سمعت أبي الحسين (ع) يقول: سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول: من صام شعبان حباً لرسول الله (ص) وتقرباً إلى الله أحببه الله وقربه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة).

حياة التحرير

محافظة البنك المركزي العراق

تشرف الدكتور سنان الشبيبي محافظ البنك المركزي العراقي بزيارة العتبة العلوية المقدسة، وبعد أداء مراسيم الدعاء والزيارة عند ضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، التقى الشبيبي



دائرة البيئة ومعاون مدير الزراعة ومعاون مدير بلدية النجف، ومدير بلدية الكوفة بالإضافة إلى الدكتور علي ناجي مستشار العتبة العلوية المقدسة.. حيث سيعمل هنا المشروع على تلطيف أجواء مدينة النجف الاشرف التي تمتاز بجوها الحار والقاسي.

مضيفا ان هنا الاجتماع هو خطوة مكملة لاجتماع سابق كان قد جرى في ايران التقى فيه الوفد العراقي الذي ضم مدير عام التخطيط العمراني في وزارة البلديات الدكتور محمد صباح الشاهيندر ومخطط المدن عبد الكريم الخواجة مدير التخطيط العمراني في محافظة النجف الأشرف مع مختصين من وزارة الزراعة في جمهورية إيران الإسلامية حول إمكانية تشجير المنطقة المحيطة بمشروع توسعة العتبة العلوية المقدسة والمدينة.

في مبادرة تهدف إلى تقليل آثار التصحر والعواصف الترابية على مدينة النجف الاشرف، وفي اجتماع احتضنته العتبة العلوية المقدسة تداول وفد مثل العتبة المقدسة والجهات ذات العلاقة في محافظة النجف الاشرف مع وفد من وزارة الزراعة الإيرانية حول السبل الممكنة لتجنب العواصف الترابية التي تهب على المدينة وتقليل آثارها على زوار العتبة المقدسة.

حيث تمخض الاجتماع عن اتفاق المجتمعين على تشجير مدينة النجف الاشرف لاسيما المناطق الشمالية التي تأتي منها العواصف الترابية باتجاه المدينة.

وصرح المهندس مظفر محبوبية رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة المقدسة (لولاية) ان الاجتماع ضم كل من عميد كلية الزراعة في جامعة الكوفة ومدير التخطيط العمراني ومدير

الانتهاء من نصب

أكملت الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة نصب الخيمة المؤقتة المخصصة للزائرين الكرام، وقد تم نصب هذه الخيمة في جهة باب الفرج وبمساحة ١٢٠٠ متر مربع. ويأتي نصب هذه الخيمة مع تزايد أعداد الزوار للعتبة المقدسة في هذه الأشهر المباركة وتزايد



تغليف أعتاب أبواب الصحن الشريف بالنحاس الاصفر



الزائر بيسر من خلالها. يذكر ان مجموعة من المتبرعين من أهالي النجف، ومحافظات أخرى، وبواقع متبرع واحد لكل باب كانوا قد تبنوا العمل الذي شمل تبديل الشيلمان غير الصالح الموجود في اسفل باب الفرج وباب الطوسي.

أكملت كوادر قسم الصيانة في العتبة العلوية المقدسة أعمال أكساء عتبات الأبواب الخمسة للصحن الشريف وهي: القبلة، الساعة، الطوسي، مسلم، الفرج.

حيث تم أكساء هذه الأعتاب بمادة النحاس الاصفر ويسمك كبير يتراوح بين (٣ ملم - ١٠ ملم) وبمستوى مواز لمرمر الأبواب وبما يضمن دخول

وفد طلابي من مختلف الجنسيات يزور العتبة العلوية المقدسة

زار وفد طلابي من جنسيات مختلفة (استراليا-ايرلندا-باكستان-كشمير)، تابع إلى مؤسسة العصر، ضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، وبعد إجراء مراسيم الدعاء والزيارة التقى الوفد بالسيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وجرى أثناء اللقاء الترحيب بالوفد الزائر واطلاعهم على معالم العتبة العلوية المقدسة وأهم المشاريع المنجزة والمستقبلية فيها وعلى الصعيد كافة. وعبر الوفد الزائر المؤلف من مجموعة من الطلبة ومن كلا الجنسين عن سعادته بهذه الزيارة وتشرفه بتواجده داخل هذا المكان المقدس خصوصاً وأن بعضهم يزور هذا المكان المقدس لأول مرة. يذكر أن الوفد الطلابي المؤلف من سبعة عشر رجلاً وعشرين امرأة، كان قد زار مراجع التقليد في النجف الأشرف خلال مدة ومن المؤمل أن تنظم لهم جولة للاطلاع على الأماكن التاريخية والثقافية وزيارة العتبات المقدسة الأخرى في مدينة النجف الأشرف.



استمرار الدراسات الخاصة بتسقيف المنطقة المحيطة بالصحن الشريف

تتواصل الدراسات اللازمة بتسقيف الصحن الثاني ويحدود الستين متر في محيط العتبة ليكون ظل من أشعة الشمس ومن الأمطار شتاءً للزائرين، هذا ماصرّح به رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة (للولاية) قائلاً: (من المؤمل أن ينجز المشروع خلال العام الحالي إن شاء الله تعالى ومن خلال التخصيصات الموجودة في ديوان الوقف الشيعي..

مشيراً أن الدراسات الجارية في هذا الاتجاه تشير إلى استخدام طريقة التسقيف المستخدمة في منطقة ما بين الحرمين في كربلاء المقدسة كونها الأنسب لعمل هذه المظلات خصوصاً أن هذه الطريقة سريعة بالتنفيذ وتوفر الظل الكافي وبكل الاتجاهات مع عدم وجود عمود في الوسط، وهذا الأمر ضروري لانسحاب حركة الزائرين.. مؤكداً إجراء اتصالات في هذا الصدد مع الشركة الكويتية المنفذة لهذا المشروع.

وفد فرنسي يزور العتبة العلوية المقدسة



زار وفد فرنسي، تابع إلى مؤسسة الخوئي (قدس) في باريس، ضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، وبعد إجراء مراسيم الدعاء والزيارة التقى الوفد بالسيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وجرى أثناء اللقاء الترحيب بالوفد الضيف وتقديم بعض الهدايا الرمزية لهم، من جانبه شكر الوفد حسن الاستقبال من قبل القائمين على إدارة العتبة العلوية المقدسة، والجهود المبذولة من ناحية التنظيم والإنجازات المتحققة في مجال المشاريع والإعمار.

الانتهاء من تغليف أرضية رواق عمران بن شاهين



قامت الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة بالانتهاء من تغليف أرضية رواق عمران ابن شاهين بمادة المرمر، ليتسنى بذلك إمكانية فتحه للزائرين بعد تسقيف هذا الرواق بسقف خدمة مؤقتة تسهم باستمرار الأعمال في السقف دون التأثير على رواد الرواق.

علماً أن سقف الرواق الذي يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار تقريباً سيتم تغليفه بمادة الطابوق المنجور ليواكب قدم الرواق وعمره وتاريخه الذي يناهز السبعة قرون.

ي يزور العتبة العلوية المقدسة

السيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وجرى خلال اللقاء الإطلاع على أهم إنجازات العتبة المقدسة خلال السنوات الأخيرة، وفي نهاية اللقاء قدم الأمين العام هدايا رمزية للوفد الضيف.



ب خيمة للزائرين

الحاجة إلى وجود مكان يستظل تحته الزائرون من حرارة الشمس. وقد زودت هذه الخيمة بالمراوح المبردة بالماء وفرشت أرضيتها بالسجاد ليتسنى للزائرين أداء الصلاة وقراءة الزيارة فضلاً عن الجلوس والاستراحة.





للسنة الثالثة على التوالي .. العتبة العلوية المقدسة تتواصل في إقـامـة

اعداد : علاء حيدر المرعبي

من أجل تنشئة جيل قرآني حامل فكر وعقيدة مدرسة آل البيت عليه السلام، واستثمار أوقات أبنائنا بحفظ كتاب الله والعناية به وتدبره وتعليمهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة، تتواصل العتبة العلوية المقدسة وللسنة الثالثة على التوالي بإقامة الدورات الصيفية القرآنية..

ولأسباب فنية أهمها عدم وجود أماكن مخصصة لإقامة مثل هذه الدورات، اقتصرنا في الوقت الحاضر على أبناء منتسبي العتبة العلوية المقدسة كمرحلة أولى، على أمل أن تتطور في المستقبل القريب لتنتقل إلى مستوى أوسع وتفتح ذراعيها لكل من يرغب بالمشاركة.

(الولاية) زارت مكان هذه الدورة والتقت بالمحاضرين، واستطلعت آراء أولياء أمور الطلبة المشاركين فيها، للوقوف على مقدار الاستفادة منها..

ونحن نسعى جاهدين أن نعلمهم أحكامهم الشرعية بنحو مبسط ومباشر..
والحمد لله، وبعد هذه التجارب السابقة والحالية، نرى سنة بعد سنة أن العدد في ازدياد، وأن الطلبة الذين قمنا بتدريسهم في السنوات السابقة موجودين هذه السنة، وقد لمسنا أنهم متأدبين ببعض الآداب، متخلقين ببعض الأخلاق، حافظين لما أملينا عليهم من دروس في الأعوام السابقة.

ما الدروس التي تعطى للطلبة في هذه الدورات؟

كما ذكرت سابقاً، فإن الدورات تشمل تعليم القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، وتحفيظ بعض السور القصار، بالإضافة إلى تدريس بعض المناهج العقائدية والفقهية المبسطة، بالإضافة إلى تحفيظ بعض القصائد الولائية، ونقوم بتكليف الطلبة خلال هذه الدورات بواجبات بسيطة يؤديونها خلال أيام الاستراحة، وتتخلل هذه الدورات سفرة ترفيهية إلى بعض الأماكن المخصصة لذلك، مرتين خلال الدورة.

ما طبيعة المناهج الموزعة على طلبة هذه الدورات؟

المناهج الموزعة على التلاميذ تم شراؤها من المكتبات، وهي مناهج معتمدة قبل سنوات في أكثر الدورات الصيفية التي تقام في المساجد والمؤسسات، وأخذنا هذه المناهج اعتماداً على تجربة المؤسسات الأخرى.

هل يحصل الطالب على شهادة اجتياز للدورة في نهايتها؟

وهذا ما شجعنا على إقامة دورات مماثلة في السنوات اللاحقة..

أما في السنة الثانية فقد بدأنا بخطوات جديدة تمثلت بتقسيم الطلبة إلى مراحل، شملت المرحلة الأولى، والمرحلة الثانية، بالإضافة إلى المرحلة الثالثة اعتماداً على أعمار هؤلاء الطلبة، أدخلت فيها مناهج تعليمية مناسبة لكل مرحلة منها، بحيث كانت العملية أكثر تنظيماً..

وأخيراً نحن الآن في السنة الثالثة، وقد قمنا بتقسيم الطلبة أيضاً بحسب أعمارهم على التقسيم السابق، ولكن قمنا بإدخال مناهج إضافية جديدة شملت المسائل العقائدية والأحكام الفقهية، خصوصاً طلبة المرحلة الثالثة الذين هم من مرحلة المتوسطة (طلاب الأول والثاني والثالث متوسط)،

وقد توجهنا في بداية الأمر إلى السيد عيسى الخرسان المسؤول عن تنظيم هذه الدورات وكان لنا معه هنا الحوار:

كيف تقيّمون هذه الدورة مقارنة مع الدورات المقامة سابقاً؟

تبدأ الدورات الصيفية بإعطاء دروسها للطلبة في اليوم الأول من شهر رجب من كل عام، وتستمر لمدة شهرين، وقد كانت الدورة الأولى دورة موفقة بحمد الله، وإن كان العدد في وقتها قليل، ولكن النوعية كانت جيدة، إذ تمكنا على الأقل من تحفيظ الطلبة القصيدة الكوثرية للسيد رضا الهندي بشكل كامل، بالإضافة إلى ذلك قمنا بتعليم الطلبة القراءة الصحيحة للقرآن الكريم..



ساعة الدورات الصيفية لطلبتها

أما والد الطفل ميثم علي عباس فيقول: تعتبر البادرة التي قامت بها العتبة العلوية المقدسة، بادرة طيبة خيرة باتجاه تربية أبناء المنتسبين تربية إسلامية صالحة موجّهة بشكل صحيح، والاهتمام الواضح بتعريفهم وتعليمهم بعض الأمور الدينية لمعرفة بعض أصول الدين وكذلك فروعه، وإجمالاً هذه الخطوة هي بذرة طيبة نرجو من الله أن يديمها، ومن السادة المسؤولين في العتبة العلوية المقدسة تطويرها ودعمها والاستمرار فيها.

والد الطفل جواد علي عبد الحسين: يسرنا أن يكون الأطفال جميعاً ملمين بحفظ القرآن الكريم لكي يترسخ بذهنهم منذ الطفولة، وهذا الشيء مفرح لي ولأغلب الآباء كما أعتقد، نشكر هذه الجهود الخيرة التي أنجحت هذه التجربة وطورتها لكي تصل إلى ما هي عليه الآن..

والد الطفل أبي الفضل سلام قاسم: الثمار التي حصلنا عليها عظيمة بدرجة كبيرة، وهذا ما أحسه الآن من خلال متابعة ابني أبي الفضل، حيث قام بحفظ السورة القرآنية، ومنها سورة (الإنسان)، التي أعتقد يقيناً بأنني لو لم أجلبه إلى هذه الدورة لما استطاع أن يحفظ هذه السورة، بالإضافة إلى أن طريقة الحفظ أيضاً تعلمها في هذه الدورة بالإضافة إلى العقائد والأخلاق البيئية

هل الأساتذة الموجودون في هذه الدورات من منتسبي العتبة العلوية المقدسة؟

الأساتذة الموجودون كلهم من منتسبي العتبة، وبإمكاننا أن نستعين بأساتذة من خارج العتبة، الذين هم على استعداد.

مع أولياء الأمور

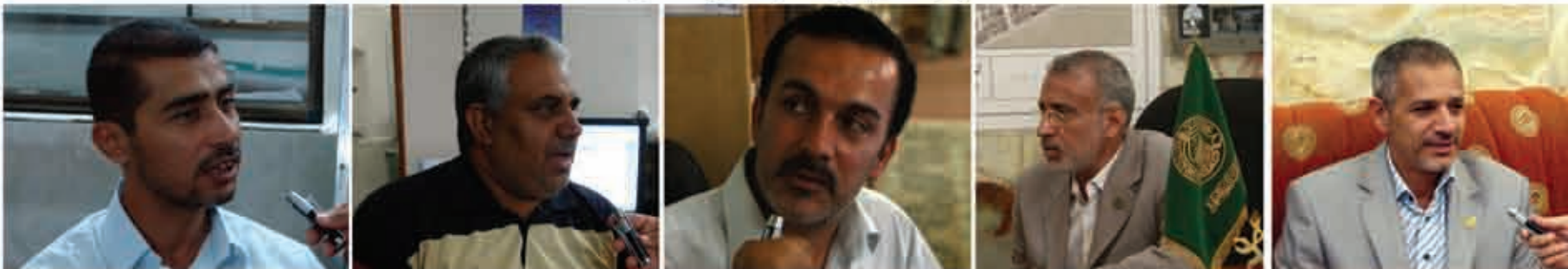
بعد ذلك توجهنا إلى بعض أولياء أمور الطلبة وسألناهم عن مدى الاستفادة التي يلحظونها على أبنائهم من خلال مشاركتهم في هذه الدورات الصيفية، فكانت لهم آراء مختلفة في ذلك:

يقول والد الطفل جعفر مرتضى علي: لقد نمت لدى ابني حب قراءة القرآن الكريم، حيث ألحظ منه زيادة في الوعي لفهم السور والآيات الخفيفة وغيرها من المزايا التي تفتح ذهنه لآفاق رحبة.. وفي هذا المجال أقترح توسيع هذه الدورات وتعميمها لأكثر عند ممكن من الأطفال، بالإضافة إلى استحداث خطوط لنقل هؤلاء الأطفال إلى محل سكنهم بسبب ارتباط آبائهم بأعمالهم.. ونحن نتوسم خيراً في إدارة العتبة العلوية في تنمية مثل هذه المبادرة وتفعيلها بشكل أكبر مما يزيد في التوعية الدينية والثقافية لدى الأطفال..

في نهاية الدورة هناك شهادات تقديرية موحدة، ويتم عملها من خلال أخذ صورة للمجموعة (كما حصل في السنين السابقة)، ويكتب على الصورة (دورة القرآن الكريم المقامة في العتبة العلوية المقدسة لسنة ١٤٣٠ هـ) وبعد تأطيرها تعطى لكل طالب مشارك في الدورة، حيث تمثل صورة الطالب مع مجموعته شهادة المشاركة بهذه الدورة، بالإضافة إلى نتيجته في الامتحان (ناجح أو متوسط أو غير ذلك)..

ما أعمار الطلبة التي يتم اختيارها للمشاركة في هذه الدورات؟

أعمار التلاميذ المشاركين في الدورة، تتراوح بين الطلبة الذين تجاوزوا المرحلة الأولى من الابتدائية إلى مرحلة الثالث المتوسط، وفي النية زيادة استقبال أعمار إضافية من الطلبة، ولكن تعوزنا الإمكانيات، والتي من أهمها المكان، الذي لا يتوفر حالياً، وهذا يؤثر على سير التعليم فيها، وإذا ما توفر المكان المناسب، فالأساتذة المختصون في إقامة مثل هذه الدورات موجودون (وأغلبهم متطوعون للتعليم)..





تهدف هذه الدورات إلى خلق جيل قرآني مثقف دينياً سلوكاً وممارسة

عدهم ليس بالكثير، وأضاف الأستاذ مظفر جعفر أيضاً: اقترح أن يكون قسم من محاضرات الدورة في الصحن الشريف وكاننا نرجع حلقات الدرس فيه كالسابق من خلال هؤلاء التلاميذ، حتى يحس الطفل في هذا العمر بروحانية المكان، واقترح كذلك أن تكون هناك برامج يتم فيها اطلاع الطلبة على مفردات العتبة ومعالمها، مع شروح مختصرة عن الكيفية التي كان الدرس يقام فيها، وكيف أن كبار الفقهاء والعلماء كانوا يدرسون في العتبة المقدسة، حتى يعلق ذلك في أذهانهم، لأن الطفل بهذا العمر يمكن أن يتعلم العديد من الأمور بسهولة.

أما الأستاذ هاشم محمد فقد كانت لديه بعض الملاحظات البسيطة التي تصب في تواصل ونجاح هذه الدورات والتي يأمل أن تتحقق في المستقبل القريب منها: إيجاد مكان مناسب لأقامة الدورة، فإنا حيننا لو يخصص مكان معزول للطلبة، وأن تكون دروس الدورة مكثفة بصورة أكبر وإقامة امتحانات مستمرة للطلبة لكي يتم التواصل بين الأستاذ والتلميذ.

وبخصوص مشاركة الفتيات من الناشئة اقترح الأستاذ علي كاظم توسيع هذه الدورات لتشمل حتى الإناث أيضاً، حيث من الممكن أن يتولى القسم النسوي في العتبة العلوية المقدسة ذلك، وقد شاركه في هذا المضمرة الأستاذ حيدر طاهر الرأي قائلاً: أنا أرى أن هذه الدورات سوف يكون لها نتائج أفضل لو شملت البنات أيضاً كما شاهدنا ذلك في العتبات المقدسة الأخرى.

والد الطفل حسين مظفر جعفر: بشكل عام الاستفادة جيدة، واعتقد أن عدد أيام الدورة مناسب للطلبة في العطلة الصيفية، إذ أن ثلاثة أيام في الأسبوع وبمعدل ساعة ونصف من الدرس في اليوم الواحد شيء جيد جداً.

مقترحات

ومن جانب آخر اقترح أولياء أمور الطلبة جملة من المقترحات تهدف جميعها تطوير هذه الدورات نحو مستويات أفضل من الأداء:

الأستاذ علي عباس كان أول المتحدثين بهذا المضمرة واقترح زيادة وقت المحاضرات إلى ثلاث ساعات بدلاً من ساعتين، وكذلك جعلها خمسة أيام في الأسبوع بدلاً من ثلاثة أيام، مضيفاً بالقول: نطمح أن يصار إلى توفير بعض الرحلات الترفيهية للعتبات والمزارات القريبة في مدينة النجف الأشرف.

من جانبه شارك الأستاذ سلام قاسم الأخ علي عباس الرأي وقال بهذا الخصوص: اقترح زيادة أوقات هذه الدورات، فالدورات التي جرت في الأعوام السابقة كان وقتها أطول ويومية، في حين أنها قد أصبحت الآن بين يوم وآخر وبمعدل ثلاثة أيام في الأسبوع. وعن إمكانية توفير وسائل نقل للطلبة يضيف الأستاذ سلام قاسم قائلاً: إن تجربة الدورات الصيفية في العتبة المقدسة تجربة كبيرة وحيننا لو توفرت إمكانية نقل الأطفال من محل سكنهم إلى العتبة العلوية المقدسة.

الأستاذ مظفر جعفر يرى أهمية هذا الأمر وأضاف: شيء جميل أن تتوفر إمكانية نقل الطلبة من محل سكنهم إلى العتبة العلوية المقدسة خاصة أن

بالإضافة إلى أن طريقة الحفظ أيضاً تعلمها في هذه الدورة بالإضافة إلى العقائد والأخلاق البيئية كاملة المتضمنة آداب الطعام وآداب الجلوس وغيرها الكثير، وفي الحقيقة فإن الكثير من الأمور قد تعلمها ابني في هذه الدورات، وأنا أحس بفرق كبير بعد مشاركته بهذه الدورة..

والد الطفل أحمد هاشم محمد: أنا برأيي أن هذه الدورات من أفضل الأعمال، لأنها تؤدي إلى خلق جيل مثقف دينياً بعيد عن زخارف الدنيا والأفكار الممزقة التي تأتي من الداخل والخارج، ولقد حصلنا بالتأكيد على ثمرات جليلة وواضحة من خلال مشاركة أبنائنا في الدورات الصيفية التي تقيمها العتبة العلوية المقدسة.

والد الطفل حسين علي كاظم: إن مثل هذه الدورات لها فائدة كبيرة للطفل بصورة أكيدة، خصوصاً في المراحل الابتدائية، وخصوصاً في العطلة التي يكون فيها انقطاع الطفل عن الدراسة، حيث يصبح لديه مجال واسع للتفكير وحفظ الآيات القرآنية خلال هذه الفترة بالإضافة إلى أن التعليم في هذه المكان يكون أفضل خصوصاً أن مكان إقامة هذه الدورة هو قرب مرقد أمير المؤمنين (ع).

والد الطفل مرتضى حيدر طاهر: لقد وجدنا أن هذه الدورات ناجحة لأبنائنا وتطور إمكانياتهم بالنسبة للعلوم الدينية من أصول وعقائد.. فالمكان الذي ينتهون منه العلم يقع بالقرب من أمير المؤمنين (ع)، وهنا له الأثر الكبير والواضح، وقد شاهدنا الثمار من إقامة هذه الدورات من خلال التواصل المستمر بين الطلبة والأستاذ، حتى أن أبناءنا يستيقظون صباحاً نشطين من أجل القدوم إلى هذه الدورات بالإضافة إلى أداء واجباتهم المنزلية.

العلم .. والوضوء



رباح خضير السرايا

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا).

من هذه الآية المباركة يبين لنا الله سبحانه وتعالى أهمية الوضوء ودوره الكبير في حياة الإنسان المسلم لما فيه من فوائد عظيمة التي ربما لا يدرك بعض الناس أهميته فقد اثبت العلم الحديث أن المضمضة وهي بادئة الوضوء تحافظ على الفم والبلعوم من الالتهابات وكذلك تحفظ اللثة من النقيع بالإضافة إلى ان المضمضة تقوي بعض من عضلات الوجه.

أما بالنسبة إلى غسل الأنف وهي المرحلة الثانية من عملية الوضوء فقد أظهر بحث علمي حديث أجراه بعض الأطباء من جامعة الإسكندرية بأن أغلب الذي يتوضئون وبشكل متواصل يصبح أنفهم نظيفاً خالياً من الأتربة والجراثيم والمكروبات لأن تجويف الأنف من أكثر الأماكن التي يتعرض فيها الجسم إلى المكروبات والجراثيم ولكن باستمرار عملية الوضوء وطرد الماء بقوة من الأنف يحمي الإنسان من خطر انتقال المكروب من الأنف إلى بقية أعضاء الجسم الأخرى.

إما بالنسبة إلى المرحلة الثالثة وهي غسل الوجه واليدين فإن الفائدة من غسلهما هي تنظيف الجلد من الموائد الدهنية التي تفرزها الغدد الجلدية وكذلك إزالة العرق من سطح الجلد.

أما المرحلة الرابعة وهي غسل القدمين، فقد اثبتت بحث علمي بأن الدورة الدموية في الأطراف العلوية من اليدين والساعدين وكذلك الأطراف السفلية من القدمين والساقين أضعف فيها في الأعضاء الأخرى فذلك لبعدها عن المركز المنظم للدورة الدموية وهو القلب، لذا فإن الفائدة الكبيرة من غسل هذه الأطراف في كل عملية وضوء يقوم بها الإنسان تزيد من نشاط الجسم وحيويته كما اثبت هذا البحث أيضاً بأن أشعة الشمس وخاصة الأشعة فوق البنفسجية تؤثر على الجلد وربما تصيبه بسرطان الجلد ولكن هذا التأثير ينحسر مع توالي عملية الوضوء لما يحدثه من ترطيب دائم لسطح الجلد مما يحمي الجلد من الآثار الضارة للأشعة وكما قال الرسول ﷺ: (من توضأ فأحسن الوضوء ذهب خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره).

يبين لنا هذا الحديث الشريف بأن الوضوء ليس فائدة علمية دنيوية فقط وإنما فائدة ليوم الآخرة أيضاً كما مبين لنا في هذا الحديث الشريف.

ورع المؤمن

قال الأمير للشيخ: ذكرت يوم أمس أن المؤمن إذا تورع عن الحرام عصمه الله من تناول غداء محرم، وجميع ما تناولته في هذا المساء هو طعام محرم.

فقال: وكيف ذلك؟

فقال الأمير: أني أوعزت إلى هذا الشرطي باغتصاب شاة، فجاء بها وجميع الطعام هو منها. تأمل الشيخ قليلاً ثم استدعى الشرطي فقال:

كيف كانت القصة؟

قال: اني خرجت إلى خارج البلد، فشاهدت فلاحاً ومعه شاة فضربته وحبسته وأخذت منه الشاة.

فقال الشيخ: علي بالرجل؟

جاء به، سألوه ما قصتك؟

قال: أنا من أهل ضيعة ... وبلغني أن عالمنا جاء من النجف الأشرف فأعجبني أن أهدي له شاة، فلما وصلت قريياً من البلد أخذها مني هنا الشرطي بعد أن ضربتني وحبستني.

اسعد زوين

لا يوجد على وجه المعمورة علماء كمثل علماءنا العاملين الطائعين بما أمرهم الله فظهرت أصلابهم ولم تخالطهم الشبهات ومن جميل ما نقل لنا السلف الصالح عنهم قصة ذهاب الشيخ جعفر كاشف الغطاء وهو من أكابر علماء الشيعة إلى إيران في ظرف كان ذهابه لنشاط بعض المبادئ بحيث كادت أن تهيم على المجتمع لاسيما وقد تبناها تقريباً أولياء الأمور.

ذهب الشيخ واتصل برجال الدولة، وكتب هناك كتابه القيم (كشف الغطاء) وجرى له حديث في مجلس بعض الأمراء فقال: إن المؤمن إذا تورع عن أكل الحرام أربعين يوماً عصمه من تناول غداء محرم.

وفي الصباح أوعز ذلك الأمير _ الذي أراد ان يطعن بقول الشيخ _ إلى بعض الشرطة باغتصاب شاة، فجاء بها وتم إعداد طعام الشيخ من الشاة المعضوب بغية إحراج الشيخ كاشف الغطاء، فأكل الشيخ من ذلك الطعام، وبعد انتهاء العشاء،

رجال في التاريخ

علي الجباني

طريق أبي ذر، وبدأوا يدخلون إلى الإسلام بأعداد كبيرة، وإن في أبي ذر الغفاري فتوة تسير بهم إلى الخلود، تشق طريقها إلى العظمة ولا تأبه بما في طريقها من أشواك الحياة ومن رجس الإنسانية المتمردة على الأخلاق النبيلة.

لقد كان أبو ذر الغفاري إنساناً مفعماً بحرارة العقيدة وقوة اليقين ورسوخ الإيمان وقدس النفس وسمو المبادئ وعصبية الدين وعظمة الحق والأخلاق الفاضلة، وقد اتصل بالله اتصالاً وثيقاً بأحاسيسه ومشاعره ونبرات قلبه من جهة، واتصل بحبل من الولاء الخالص للنبي الأعظم ولأوليائه من أهل بيته الطيبين الطاهرين من جهة أخرى.

وصايا

ومن وصايا الرسول ﷺ لأبي ذر الغفاري:

- ١- يا أبا ذر ليكن لك في كل شيء نية حتى في الأكل والنوم.
- ٢- يا أبا ذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال وعند القرآن.
- ٣- يا أبا ذر اتق الله، ولا ترى الناس أنك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر.
- ٤- يا أبا ذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو ورب شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً.

أبو ذر الغفاري

اسمه جندب بن جنادة بن قيس بن عمرو بن مليل بن صعير من قبيلة غفار وكنيته أبو ذر، وأمه زملة بنت الوقيعه من بني غفار أيضاً. شخصيته:

تعتبر شخصية أبي ذر الغفاري شخصية فريدة قل أن يوجد لها شبيهه في جيله والأجيال التي تلتها، وقد وهبه الله (عز وجل) قوة جبارة فكان مقاتلاً بارعاً ومجاهداً مندفعاً في سبيل الله. إسلامه:

لقد أمضى معظم وقته في الصحراء عازفاً عن عبادة الأصنام يتسقط أخبار القوافل التجارية عله يسمع عن نبي جديد يدعو للحق والسلام وتحرير الإنسان من أخيه الإنسان ومن الظلم الذي يلقاه، وحصل أبو ذر على غايته في القدوم إلى مكة المكرمة، فقد استبان طريق الحق واتبع سبيل الهداية وسلك درب الرشاد. وفي ذلك الوقت كان النبي يدعو للإسلام سراً وبشكل خفي، فالتفت أبو ذر نحو الرسول الأعظم ﷺ قائلاً:

- بَمَ تكلفني يا رسول الله؟

فقال له تذهب إلى قومك وتدعوهم إلى الإسلام وتمكث هناك حتى يبلغك أمري.

فبدأ الغفاريون يستجيبون لدعوة الرسول عن



اللجنة المشرفة أثناء تصحيح الأجابات

فكرة مباركة

عن كيفية نشوء هذه الفكرة ومن ثم تطورها الى اختبارات امتحانية لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة تحدث الاستاذ فائق زوين رئيس لجنة المتابعة للامتحانات الفقهية قائلاً؟

نشأت هذه الفكرة عندما طرحت من قبل الأمانة العامة ومجلس الإدارة للعتبة العلوية المقدسة فكرة تنمية المنتسبين تنمية ثقافية فقهية، فبدأنا بأول ممارسة لهذه الامتحانات الفقهية منذ أن بدأ تعيين وجبة جديدة من المنتسبين لهذا العام في قسم الخدمات وكان عددهم في وقتها مائة وأربعين منتسب، فجعلنا الاختبار الفقهي من ضمن شروط التعيين، وبعد مرور مدة ثلاثة أشهر من عملهم في العتبة يتم إجراء الامتحان الفقهي لهم، وفعلاً تم ذلك وجرى هنا الامتحان في العتبة.

وعن تشكيل لجنة متابعة هذه الاختبارات يضيف زوين قائلاً: لقد شكلت لجنة مؤلفة من ثلاث أشخاص، تضم كل من السيد فائق حسن زوين رئيساً لهذه اللجنة، وعضوية الزملاء الأستاذ علي جهاد الحساني والسيد عيسى الخرسان. وقد باشرت هذه اللجنة أعمالها بعدما صدر المجلس قراره في هذا الأمر، وتم الاختبار لهؤلاء المنتسبين. وقد كانت وظيفة هذه اللجنة منحصرة بإعداد الأسئلة وتصحيح النتائج لهذه الاختبارات.

امتحان للجميع

من جانبه أضاف الاستاذ علي جهاد الحساني عضو مجلس إدارة العتبة وأحد أعضاء اللجنة الامتحانية، قائلاً: من أجل تنظيم الامتحانات وضعت آلية يتم من



من خلال تجربة رائدة

منتسبو العتبة العلوية المقدسة يجتازون بنجاح الاختبارات الفقهية والعقائدية.

النتائج ممتازة، ومن المؤمل تطوير التجربة بأفكار أخرى ..

اعداد : علاء المرعبي

روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قوله: (أيها الناس لا خير في دين لا تفقه فيه)، وروي عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: (تفقهوا في دين الله ولا تكونوا أعراباً، فإن لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يترك له عملاً..)

ولا يخفى على الجميع الأهمية الكبيرة للتفقه في الدين الذي حث عليه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، من أجل أن يكون الإنسان المؤمن مسلحاً بسلاح العقيدة الحقة.. وعلى ضوء ذلك كله وانطلاقاً من الحرص المستمر لإدارة العتبة العلوية المقدسة على السير على نهج المعصومين فيما حثوا عليه من ضرورة التفقه في الدين.. والسعي المستمر لتحسين أداء منتسبي العتبة المقدسة من الناحية الفقهية والعقائدية والأخلاقية وبما يتناسب مع مكانة الموقع الذي يعملون فيه.. خصوصاً لما لهذا المرقد الشريف من موقع متميز في قلوب المؤمنين وأصبح مقصد لجميع الزوار من جميع دول العالم المختلفة، قامت إدارة العتبة العلوية المقدسة بإجراء اختبارات فقهية وعقائدية دورية لمنتسبيها.

مجلة الولاية تتبعت هذه المبادرة الطيبة، وحاولت تقصي أبعاد هذه الاختبارات والقائمين عليها، فالتقت ببعض أعضاء اللجنة المتابعة للامتحانات، والمتمثلة بالأستاذ فائق حسن زوين والأستاذ علي جهاد الحساني عضوي مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة، وكان لها معهم هذا الحوار:

حضور فاعل للعتبة العلوية المقدسة في معرض

ربيع الشهادة

الولاية / كربلاء المقدسة :

شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة وبحضور فاعل في فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس من خلال عرض نتاجاته ضمن الجناح المخصص له في المعرض والذي شهد أقبالا جماهيريا كبيرا .

وصرح رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ هاشم الباججي (للولاية): بأن جناح قسمه احتوى على مجموعة من الاصدارات تنوعت بين الكتب والمجلات والفولدرات والبوسترات التي اصدرها القسم بالاضافة الى العدد الجديد من مجلة الولاية فضلا عن مجموعة كبيرة من الاقراص الليزرية وغيرها من الاصدارات التي يعمل جاهدا القسم على اصدرها أسهاما منه لرفد الحركة الثقافية والفكرية التي يشهده العراق .

ومن الجدير بالذكر أن مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الخامس تشرف على افتتاحه سنويا الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية منذ تأسيسه قبل خمس سنوات أحياءً لذكرى مولد سبط الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم الامام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وتميز هذا العام بزيادة عدد الدول المشاركة حيث وصلت لأكثر من ٢٠ دولة عربية وأجنبية .



خلالها أجراء الاختبار للمنتسبين، وهو عبارة عن كراس يحوي على سبعين سؤالاً متنوعاً في الفقه والعقائد أعدته هيئة المسائل الشرعية في العتبة المقدسة، ليتم اختبار المنتسبين فيه، بإجراء امتحان فقهى وعقائدي وبواقع عشرة أسئلة اختيرت من ذلك الكراس الذي وزع على كل المنتسبين قبل أربعة أشهر أو ثلاثة أشهر من تاريخ الامتحان ليتدارسوا فيه تمهيداً لهذا الامتحان .

مؤكدنا ان العتبة المقدسة أقامت سابقا العديد من الدورات الفقهية والعقائدية والأخلاقية لجميع المنتسبين وبواقع دورتين في كل يوم، وقد أقيمت هذه الدورات في وقتها بالتعاون مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة، ثم أختص بها قسم الشؤون الدينية، واستمرت هذه الدورات منذ ذلك الوقت ولحد الآن .

واضاف حساني: ان تجربة الامتحانات الفقهية تشمل اليوم جميع منتسبي العتبة القدامى وبدون استثناء، وكل من يقدم لغرض التعيين في المستقبل عند الحاجة إلى منتسبين جدد .

تقييم التجربة وتطويرها

عن تقييم إدارة العتبة لهذه التجربة قال الاستاذ فائق زوين: التجربة ناجحة جدا والنتائج ممتازة، فالدرجات عالية جداً ، وكثير من المنتسبين حصل على الدرجة الكاملة (١٠٠٪)، وكثير أيضاً من المنتسبين حصل على درجة التسعين . وحقائقه لم يكن هناك تصور في تحقيق هذه الدرجات العالية، ولمختلف أقسام العتبة، وأعتقد بتصوره أن السبب يعود إلى الدورات الفقهية السابقة التي أقامتها العتبة العلوية المقدسة .

وعن تطوير هذه التجربة يقول الاستاذ علي جهاد حساني: من المؤمل تطوير هذه التجربة بعد النجاح الكبير الذي حققته، فقد تم العمل على تهيئة اختبار لشهر رمضان، يضم أسئلة متنوعة في مسائل الصوم لكل المنتسبين، وأيضاً من المؤمل وبعد شهر رمضان تقريباً تهيئة خمسين سؤالاً تم وضعها في الأمور الأخلاقية يتم اجراء اختبار المنتسبين بها ، وبخاصة منتسبي الأمانة والخدمات باعتبار أنهم أكثر مواجهة مع الزائر، وكثيراً ما يتعرضون للسؤال من قبل الزائرين الكرام .

مضيفاً وجود عدة مقترحات توجهت بها اللجنة الامتحانية من خلال هذه النتائج التي رأيناها، من ضمنها اقتراح بتدريس جميع المنتسبين على شكل دورات لكتاب الوجيز في الفقه، فهنا الكتاب جامع شامل ومختصر ومهياً في العبادات والمعاملات، وأنا متأكد أن أكثر المنتسبين في العتبة مستعدون لاستلها فائدة كبيرة من هنا الكتاب، وصراحة هذا العمل هو تطبيق للفكر الحوزوي، وأنا أعتبر إن ما موجود في العتبة هو حوزة مصغرة لحوزة النجف .



محاسبة النفس ومراقبتها

بين القرآن الكريم أن للنفس الإنسانية موقفاً تجاه الخير والشر، فإن اقترفت الإنسان السوي السوء لأم نفسه، وإن عمل عملاً صالحاً أحسن بالفرح، وقد يتمرد الإنسان على نفسه ويعزم على القيام بعمل يخالف هواها: كأن يعزم على الصيام أو تقليل النوم والتهجد في وقت السحر، وعندئذ تتنازع دعوتان: دعوة للعمل بعزمه، والأخرى تخالف ذلك، وينتهي النزاع باتباع إحدى الدعوتين .

وانتصار الإرادة القائمة على أساس الحق يُشعر الإنسان بالرضا، وإن غلبه الهوى يشعر بالهزيمة والسخط، وهذه طبيعة الإنسان ما لم تلوثه المعاصي وتكفن قلبه الذنوب والآثام .

لذا توجد في أعماق روح الإنسان حقيقة تجعله يميز بين الخير والشر: (فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا)، ويصرح القرآن (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ * وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ) ثم يجعل الإنسان هو الحاكم على نفسه يوم القيامة: (اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا).

وهي آيات عديدة بين القرآن أن فلاح النفس هو في التزكية وضبط النفس: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) و(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى) ويبين بؤسه وشقائه في إطلاق

الغرائز والغفلة عن البعد الإلهي فيه: (وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا).

والإنسان على هنا رهين بمكتسبات نفسه: (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ)، (وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى)، وسعادته وفلاحه في معرفة نفسه وتزكيتها: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ).

لذا على المرء أن يروض نفسه على المنهج الصحيح في سبيل مرضاة الله تعالى ليستطيع

سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)

السؤال: ترجو من سماحتكم شرح كيفية صلاة الاستسقاء؟

الجواب: وهو طلب السقيا، وهي مستحبة عند غور الأنهار وفتور الأمطار، ومنع السماء قطرها لأجل شيوع المعاصي، وكفران النعم، ومنع الحقوق، والتطفيف في المكيال والميزان، والظلم، والعز، وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومنع الزكاة، والحكم بغير ما أنزل الله، وغير ذلك مما يوجب غضب الرحمان الموجب لحبس الأمطار كما في الأثر .

وكيفيتها كصلاة العيدين ركعتان في جماعة، ولا بأس بالفرادى رجاء، يقرأ في كل منها الحمد وسورة، ويكبر بعد السورة في الأولى خمس تكبيرات، ويأتي بعد كل تكبيرة بقنوت، وفي الثانية أربع تكبيرات، يأتي بعد كل تكبيرة بقنوت، ويجزي في القنوت كل دعاء، والأولى اشتماله على طلب الغيث والسقي واستعطاف الرحمان بإرسال الأمطار وفتح أبواب السماء بالرحمة، ويقدم على الدعاء الصلاة على محمد وآله عليهم الصلاة والسلام.

السؤال: هل ركعتا الشفع والوتر تعادل صلاة الليل؟

الجواب: يجوز الاقتصار عليهما ولكن الأفضل الجمع.

السؤال: ما حكم من شك في صلاته ثم انقلب شكه إلى الظن؟

الجواب: إذا شك في صلاته، ثم انقلب شكه إلى الظن - قبل أن يتم صلاته - لزمه العمل بالظن، ولا يعتني بشك الأول، وإذا ظن ثم انقلب إلى الشك لزمه ترتيب أثر الشك، وإذا انقلب ظنه إلى ظن آخر، أو انقلب شكه إلى شك آخر لزمه العمل على طبق الظن أو الشك الثاني، وعلى الجملة يجب على المصلي أن يراعي حالته الفعلية ولا عبء بحالته السابقة، مثلاً: إذا ظن أن ما بيده هي الركعة الرابعة ثم شك في ذلك لزمه العمل بوظيفة الشاك، وإذا شك بين الاثنتين والثلاث فبنى على الثلاث ثم انقلب شكه إلى الظن بأنها الثانية عمل بظنه، وإذا انقلب إلى الشك بين الاثنتين والأربع لزمه أن يعمل بوظيفة الشك الثاني، وإذا ظن أن ما بيده الركعة الثانية، ثم تبدل ظنه بالظن بأنها الثالثة بنى على أنها الثالثة وأتم صلاته جميعاً.

السؤال: ما حكم من شك في عدد السجودات عند الجلوس تقريباً في الصلوات اليومية؟

الجواب: هنا كثير الشك فلا يعني بشك بل يبني على أنه أتى بهما.

ولد الوصي فأين

ولد الوصي فأينع الإسلام يقصم ظهر الأباطيل، فارس الإسلام من نجيع الطهر انبلجت محياه، فأورقت من شجرة الأطايب المكرمات ليستمطر الوجود الحياة الحرة الكريمة ويتم المعنى الحقيقي لسبب الخلق، وليكتمل الخير الإلهي والحجة العظمى إلى الوجود كله.

جاء في كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد قوله: (تحدث من أكرم المناسب، وانتفى إلى أطيب الأعراق، فأبوه أبو طالب عظيم المشيخة من قريش، وجده عبد المطلب أمير مكة وسيد البطحاء، ثم هو قبل ذلك من هامات بني هاشم وأعيانهم، وبنو هاشم كانوا كما وصفهم الجاحظ: ملح الأرض، وزينة الدنيا، وحلى العالم، والسنام الأضخم، والكامل الأعظم، ولباب كل جوهر كريم، وسر كل عنصر شريف، والطينة البيضاء، والمغرس المبارك، والتصاب الوثيق، ومعين الفهم، ونبوع العلم).

بنل حياته في سبيل إعلاء الحق ورضا الله تبارك وتعالى، فهو النبع الطاهر الذي يروي كل ظمآن للعلوم والمعارف، وهو الجامع الكامل للقضاء والإدارة والحرب...

ولد الإمام علي بن أبي طالب ؑ بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة (١٣) رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام، إكراماً له بذلك وإجلالاً



من سب علياً

روي ان عبد الله بن عباس -وهو من شيعة علي ؑ وأصحابه وخواصه- مر بمكة بعدما كف بصره بضفة زمزم وإذا بقوم من أهل الشام يسبون علياً فوقف عليهم فقال: أيكم الساب لله؟

قالوا: سبحان الله ما فينا أحد سب الله؟

قال: فأيكم الساب رسول الله ؐ؟

قالوا: سبحان الله ما فينا أحد يسب رسول الله ؐ.

قال: فأيكم الساب علي بن أبي طالب ؑ؟

قالوا: أما هنا فقد كان، قال: فأشهد علي رسول الله ؐ سمعته يقول: من سب علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله أكبه الله على منخريه في نار جهنم ثم تولى عنهم فقال لايتنه يا بني كيف تراهم فقال له ابنه:

نظروا إليك باعين محرمة

نظر التيوس إلى شفار الجازر

فقال لابنه: زدني، فقال:

خزر العيون نواكص أبصارهم

نظر الذليل إلى العزيز القاهر

فقال له: زدني، فقال: ليس عندي زيادة.

فقال عبد الله:

أحياؤهم عار على أمواتهم

والميتون مسية للغفار

رجال قرب الوصي

الشيخ مرتضى الأنصاري

هو عالم كبير وزاهد عابد تقي ورع ومحقق بارع ذاع صيته في البلاد الإسلامية، وقد قالوا عنه انه صار وحيد عصره لما قدم من الأطروحات والكتب القيمة في الفقه والأصول التي ينهل من نيرها طلبة العلوم وغيرهم.

ولد في دزفول في ١٨ ذي الحجة سنة ١٢١٤ هـ ونشأ بها، وقرأ المقدمات الأدبية والشرعية على يد فضلاء المدرسين منهم عمه الشيخ حسين الأنصاري، وفي سنة ١٢٣٤ هـ سافر إلى العراق مع والده فوصل كربلاء المقدسة، ودرس فيها على يد السيد محمد المجاهد والمازندراني أربع سنين، ورجع إلى بلده بعد سنتين، ثم عاد إلى العراق ثانية ونزل مدينة النجف الأشرف ودرس بها على يد الشيخ موسى كاشف الغطاء، ثم انتقل إلى كاشان وحضر بها على الشيخ احمد النراقي، وعاد إلى النجف الأشرف وحضر درس الشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وعليهما تخرج، استقل بالبحث والتدريس فتخرج من بين يديه المثات، وصار من فقهاء ومراجع الأمامية ومن الدعائم والأركان التي قام عليها هذا الكيان المقدس، قال السيد محمد باقر الصدر (قدس) في كتابه المعالم الجديدة للأصول: (وأما الجيل الثالث فعلى رأسه تلميذ شريف العلماء المحقق الكبير الشيخ مرتضى الأنصاري الذي ولد بعيد ظهور المدرسة الجديدة عام (١٢١٤) هـ وعاصرها في مرحلته الدراسية وهي في أوج نموها ونشاطها، وقدر له أن يرتفع بالعلم في عصره الثالث إلى القمة التي كانت المدرسة الجديدة في طريقها إليها، ولا يزال علم الأصول والفكر العلمي السائد في الحوزات العلمية الامامية يعيش العصر الثالث الذي افتتحته مدرسة الأستاذ الوحيد، ولا يمنع تقسيمنا هذا لتأريخ العلم إلى عصور ثلاثة إمكانية تقسيم العصر الواحد من هذه العصور إلى مراحل من النمو، ولكل مرحلة رائدها وموجهها. وعلى هذا الأساس نعتبر الشيخ الأنصاري قدس سره المتوفي سنة ١٢٨١ هـ رائدا لأرقى مرحلة من مراحل العصر الثالث وهي المرحلة التي يتمثل فيها الفكر العلمي منذ أكثر من مائة سنة حتى اليوم).

من مؤلفاته: أحكام الخلل في الصلاة، صراط النجاة، سراج العباد، فرائد الأصول، رسالة في التقية، رسالة في الرضاع، رسالة في قاعدة من ملك، رسالة في القضاء عن الميت، رسالة في مصاهرة، كتاب الخمس، كتاب الزكاة، كتاب الصلاة، كتاب الصوم، كتاب الطهارة، كتاب النكاح، كتاب الوصايا، مناسك الحج.. توفي في النجف الأشرف في ١٨ جمادي الآخرة سنة ١٢٨١ هـ ودفن بالصحن الحيدري الشريف بحجرة رقم (١١)



وما كان الخوف لك شعارا والحزن لك دثارا، إنك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عزوجل، فأعد جوابا)، وروي عن أبي عبد الله (عليه السلام) في وصيته لابن جنيد (رض): (يا ابن جنيد حق على كل مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كل يوم وليلة على نفسه، فيكون محاسب نفسه، فإن رأى حسنة استزاد منها، وإن رأى سيئة استغفر منها، لتلا يخزي يوم القيامة).

الوصول إلى أكمل الثواب، وذلك بأن يجعل وقتنا في كل يوم أو ليلة ليراجع نفسه فيه ويحاسبها ويوازن بين طاعته ومعصيته لله تعالى ويلوم نفسه ويقهرها لو وجد خلا في الطاعة أو تقصير، ويحمد الله ويشكره ان لم يجد.

روي عن أبي حمزة الثمالي (رض) أنه قال: كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول: (ابن آدم، إنك لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة لها من همك،



لو أن الرياض أقلام، والبحر مداد، والجن حساب، والأنس كتاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب (عليه السلام).

قال صاحب ابن عباد: وقالوا: علي علا قلت: لا فإن العلا بعلي علا وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى جعل لأخي علي فضائل لا تحصى كثرة، فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لذلك المكتوب رسم، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له ذنوبه التي اكتسبها بالاستماع، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له ذنوبه التي اكتسبها بالنظر. ثم قال (عليه السلام): النظر إلى علي عبادة، وذكره عبادة، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه.

لمحله في التعظيم. وقد أجاد العالم الأديب أبو الحسن علاء الدين علي بن الحسين الحلبي من العلماء الشعراء في القرن الثامن الهجري في قصيدة منها هذه الأبيات:

أم هل ترى في الصالحين بأسرهم
بشراً سواه بيت مكة يولد؟
في ليلة جبريل جاء بها مع
الملا المقدس حوله يتعبد
فلقد سما مجداً علي كما علا
شرفاً به دون البقاع المسجد

الحديث عن شخصية الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث عن الفضائل التي لا تعد ولا تحصى، لأنه عنوان للمكرمات الإنسانية، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):



العودة إلى الخالق..

إنه لمن أوضح الواضحات وجود رب لهذا الكون، خلقه وسير نظامه وأحكم شؤونه، كما أنه مما لا ريب فيه كون الإنسان - وهو جزء من هذا الوجود - يرتبط بهذا الخالق ارتباطاً وثيقاً من ناحيتين، الأولى تكوينية يشترك فيها مع سائر الموجودات، والأخرى تشريعية تشمل كل الالتزامات العبادية والأخلاقية تجاه هذا الخالق، وكنيجة طبيعية لذلك، لا بد أن يصبح جُل اهتمام الإنسان عاكفاً على هذا المعبود، لأنه المصدر الحقيقي للنعم، ولأنه الجهة التي تتحكم بالمستقبل والمصير، ولأنه أهم وأسمى من كل شيء يمكن أن يتناوله الإنسان بالعلم والمعرفة، لكن الواقع البشري على مر التاريخ يسير بغير هذا المنهج، فالإنسان قد غفل عن إلهه لدرجة أنه صار بالنسبة إليه بحكم المعدم، واتخذ من هذه الحياة غاية يصب فيها كل اهتمامه ويوظف فيها جميع معارفه وعلومه، فلا ينظر إلى ما قبلها ولا ما بعدها، مع أنه من المعتاد أن يسعى المرء كثيراً إلى الإلمام بمبادئ الأشياء خاصة إذا كانت عظيمة الأهمية بالنسبة إليه، وأحد الخلفيات الأساسية التي تكمن وراء هذا الانحراف ارتباط الإنسان الشديد بالمظاهر المادية واقتصار نظره عليها، فالأسباب التي يتقلب فيها بنو البشر لا يمكن عدّها وإحصاؤها، والمسببات المادية القريبة والبعيدة أكثر منها بكثير، وفي زحمة هذه الكثرة تغيب الفكرة الأصلية ويضمحل في نظر الناس المسبب الحقيقي، فيجدون أن المؤثر والتأثير والمتأثر مقتصر على هذه الماديات فقط. وفي لحظة ما.. حينما تفقد المسببات تأثيرها وتتخلّى الأسباب عن متعلقيها، يفتضح ذلك الشعور المضلل، ويبين النقص فيه بشكل جلي، وتتجلى الحقيقة ساطعة كالشمس في رابعة النهار، وينزاح حجاب الغفلة عن حدقات الأبصار، وتتعالى صرخات الفطرة نابعة من أعماق النفس، ليتطلع المرء إلى الخالق والمالك والمتصرف والمسبب، فيندفع الشعور البشري نحو الاعتراف بالحاجة والفقر إليه، وما من مثال يجسّد هذا الحال مثل انقطاع أمل الناس بالنجاة وهم وسط بحر عارم تتلاقف أمواجه سفينتهم فيه من كل مكان، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الأمر في أكثر من موضع كقوله: (هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أَحْبَبْتُ بِهِمْ دَعَاؤُا اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنِ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنُكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) على أن دوام هذا الحال في الغالب لا يكون إلا لمن استمسك بنور فطرته بعد إشراقه، وبقي ثابتاً على عهده وميثاقه، وتاب مما فرط منه في سالف أيامه، وإلا فالكثير من بني البشر ينسون من دعوته في حال عسرهم، ويعودون إلى تعلقهم بالأسباب بعد استقرار حال الطمأنينة بهم.

كرامات أهل البيت

ينظر بعض الناس إلى ظاهرة الكرامات التي تروى عن أهل البيت (ع) بعين الريبة والشك، ويتساءلون ما إذا كانت تلك الكرامات قصصاً خيالية جاءت وليدة نزعة المبالغة في تقديس أهل البيت (ع) إلى حد نسبة خوارق الأمور إليهم.

نحن نعتقد بأن كثرة التشكيك في مثل هذه الأمور تطغى لدى الإنسان فيما إذا كان قلبه منصرفاً عن وجود الغيب وعالمه الرحب، وكان نظره مقتصرًا على الأمور المادية وعالمها المألوف، لنا فان المرء بحاجة إلى شيء من التنزيه النفسي وحالة من التربية الروحية لتكون مثل تلك الأمور مقبولة في ذوقه الخاص.

لقد ثبتت الكرامات قديماً في عباد الله المخلصين بشكل لا يقبل الشك، إذ أن العديد من آيات القرآن الكريم -الذي لا يشك مسلم في صدقها- قد ذكرت الكثير من خوارق الأمور التي جرت على أيدي أولئك الأولياء لغايات متعددة، نذكر من ذلك على سبيل المثال: تكلم موسى في المهد، وتكليم سليمان للطير، وخلق موسى للبحر، وإنجاب زوج زكريا ليحيى بعد الكبر وغير ذلك، وبالتالي

العالم والعايد

يتشابه مفهوم صفة العالم ويمتزج بمفهوم صفة العايد ويتداخلان في مواضع معينة، ولا بد من التمييز بين هاتين الصفتين لبيان المصطلح الذي نبتغيه منهما في هذا الموضوع بالذات.. على أن أحد أسباب التداخل هنا ناشئ عن الإطار السامي الذي يضعه القرآن الكريم لمواصفات العالم، إذ أنه يرى أن العالم الحقيقي ليس هو إلا العايد لله تعالى دائماً.

إن الذي نريده من مصطلح العايد في هذا المقام هو: تلك الصفة التي تطلق على الذي يُكثر من أداء الطقوس العبادية للشريعة المقدسة، ويتشبه كثيراً بأهل الدين والورع في ظاهر سلوكه، ولكنه يفتقد إلى المقدر المطلوب من العلم بأمر الدين ومتطلباته الأساسية، وبهذا الفقدان تسقط منه المرتبة التي يستحق معها صفة العالم، ومن هنا يكون التفريق بين الصفتين.

إن الكثير من الناس يتصورون بأن الإنسان المتدين حقاً هو مَنْ يؤدي العبادات ويتمسك بالأداب والنوافل التي دعا إليها الإسلام الحنيف، ويرون أن قيمة تدين المسلم تعتمد على كثرة عبادته وتهجده وممارسته لمستحبات الشريعة.. ولكن الإسلام الأصيل يعتمد في هذا الأمر على نظرة أعمق بكثير من هذا الفهم، حيث بين أهل البيت (ع) أن تدين الإنسان يرتكز بشكل أساسي على العلم بأحكام الله والتقيّد بما يفرضه هذا العلم وإن قلت الطقوس العبادية التي يؤديها، روي عن رسول الله (ص) قوله: (ركعتان من عالم أفضل من سبعين ركعة من غير عالم)، وعن

فإن أصل قضية خوارق العادات لدى الأولياء المقربين قضية لها دليها النقل الرصين. ولا بد أن نشير هنا إلى أن تلك الكرامات لم تأت دائماً كمعجز لإثبات نبوة الأنبياء فحسب، وإنما جاء بعضها لغير هذا الغرض كما هو واضح في بعض الأمثلة التي ذكرناها، بل إن بعض تلك الكرامات جاءت على أيدي غير الأنبياء ككرامة (أصف بن برخيا) الذي نقل عرش بلقيس العظيم من منطقة إلى أخرى بأقل من غمضة عين، وهنا ما ذكره القرآن الكريم في سورة النمل بشكل واضح وصريح.



الإمام علي (ع) قوله: (عالم أفضل من ألف عايد، العالم يستتد عباد الله من الضلال إلى الهدى، والعايد يوشك أن يقدح الشك في قلبه فإذا هو في وادي الهلكات).

إن العايد-بالمعنى السلبي الذي بيناه- يمكن أحياناً أن يشكّل خطراً حتى على الدين الذي يتلبس بظاهره، لأن الشخص الذي يجهل أمراً ما لا بد أن يكون مائلاً عن الصواب فيه بدرجة معينة شاء أم أبى، قال أمير المؤمنين (ع): (لا

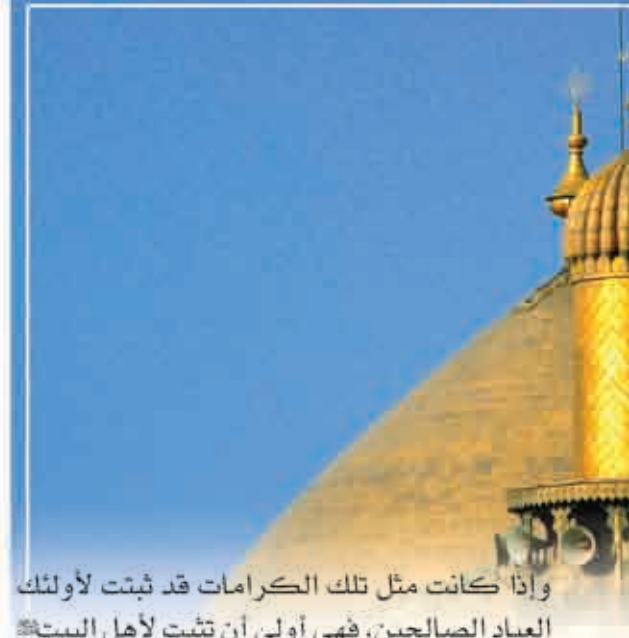
لا تبخسوا الناس أشياءهم



إن أحد المميزات الواضحة التي يمتاز بها مجتمعنا بشكل عام هي كونه مجتمعاً ناقداً للأمور، مدققاً في تفاصيل الأحداث ومحللاً لخلفياتها، خاصة فيما يتعلق بالقضايا ذات الأبعاد الاجتماعية العامة. وهذه الميزة في الواقع لها جوانب ايجابية عديدة، لأن المجتمع الذي ينظر إلى الأمور بشكل سطحي لا يؤمن عليه من الوقوع في المزالق والتناقضات، حيث يكون مجتمعاً ساذجاً غير قادر على اكتشاف العقبات التي يواجهها في مسيرته فضلاً عن معرفة كيفية تجاوزها.

إلا أن النقد لأي أمر من الأمور الفردية أو الاجتماعية له ضوابط مهمة جداً لا يمكن تجاهلها، لأن تجاوز هذه الضوابط يحول القضية إلى عملية هدم بدلاً من جعلها عملية بناء، ومن جملة هذه الضوابط: أن يكون النقد قائماً على الأسس العلمية الرصينة الخالية من التعصب والأغراض الشخصية أولاً، وأن يكون النقد بناءً بعيداً عن التشهير والانتقاص وهدم مروءة الآخرين، ثانياً وأن يكون النقد مظهرًا لجميع الجوانب الايجابية والسلبية على حد سواء، ثالثاً إن النقد والتحليل لغير غرض معالجة الأخطاء هو أمر مجرد عن غايته الأساسية، وبالتالي لا يمكن أن يكون إلا وسيلة للسخرية وزرع البغضاء في النفوس، كما أن النقد الذي يعنى عن إظهار الجوانب الايجابية والجيدة إلى جانب إظهار الأخطاء والسلبيات إنما هو «بخس الناس أشياءهم» على أفضل تقدير.

حد سواء، ثالثاً إن النقد والتحليل لغير غرض معالجة الأخطاء هو أمر مجرد عن غايته الأساسية، وبالتالي لا يمكن أن يكون إلا وسيلة للسخرية وزرع البغضاء في النفوس، كما أن النقد الذي يعنى عن إظهار الجوانب الايجابية والجيدة إلى جانب إظهار الأخطاء والسلبيات إنما هو «بخس الناس أشياءهم» على أفضل تقدير.



وإذا كانت مثل تلك الكرامات قد ثبتت لأولئك العباد الصالحين، فهي أولى أن تثبت لأهل البيت^{عليهم السلام} لأفضليتهم على سائر الأنبياء والأولياء- باستثناء النبي محمد^{صلى الله عليه وآله} طبعاً- وهذه الأفضلية لها دليلها العقلي والنقلي الكامل أيضاً، نعم، لا بد من أن تكون الروايات التي تنقل الكرامات عن أهل البيت^{عليهم السلام} من النوع الذي يستند إلى مصادر معروفة بالأمانة والصدق، خشية أن تكون هذه القضية مسرحاً لأغراض المغرضين وأصحاب المطامع المتكسبين بدينهم.



من خاف ربه وعمل بأمره، روي عن الإمام الصادق^{عليه السلام} قوله: (..من حُرِم الخشية لا يكون عالماً وإن شق الشعر في متشابهات العلم، قال الله عز وجل: إنما يخشى الله من عباده العلماء)، كما أننا لا ندعو إلى إهمال العبادات التي نذبت إليها الشريعة أو التقليل منها، وإنما نشير إلى أولوية العلم بالشريعة عليها من جهة، وبيان الطريق لاستثمار العبادة بالشكل الذي يحقق الغاية المرجوة منها من جهة أخرى.

وربما كان التفكير-كعبادة من العبادات- يفضل على الكثير من العبادات الأخرى من هنا المنطلق بالذات، روي عن رسول الله^{صلى الله عليه وآله} قوله: (ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في عمله خير من عبادة العابد سبعين عاماً)، وعن الرضا^{عليه السلام} قال: (ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم إنما العبادة التفكير في أمر الله عز وجل).

على أنه لا بد من أن يكون واضحاً أن المراد من العالم ليس هو من تتراكم فيه مجموعة من العلوم دون أن يكون لها تأثير على سلوكه الواقعي، إنما العالم

تري الجاهل إلا مُفَرطاً أو مُفَرطاً)، بينما تجد العالم بالنهج السليم يسير بخطى محمودة على طول الخط حتى لو اقتصر في عبادته على الفرائض فقط، روي عن رسول الله^{صلى الله عليه وآله} قوله: (..نوم العالم أفضل من عبادة العابد الجاهل). ولعل قيمة العبادات التي يؤديها الإنسان تعتمد بالدرجة الأولى على دعمها للعلم الحقيقي في نفس المسلم لا على ظاهرها فقط، قال أمير المؤمنين^{عليه السلام}: (..ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكير).



هل بالإمكان أن نحول العدو إلى صديق

مادام هناك اختلاف في وجهات النظر مع الآخرين -وحتى مع اقرب الأقربين- فإن ذلك يعني أنّ الأرضية مهيأة للخلاف سواء كان ذلك في العائلة أم المجتمع.

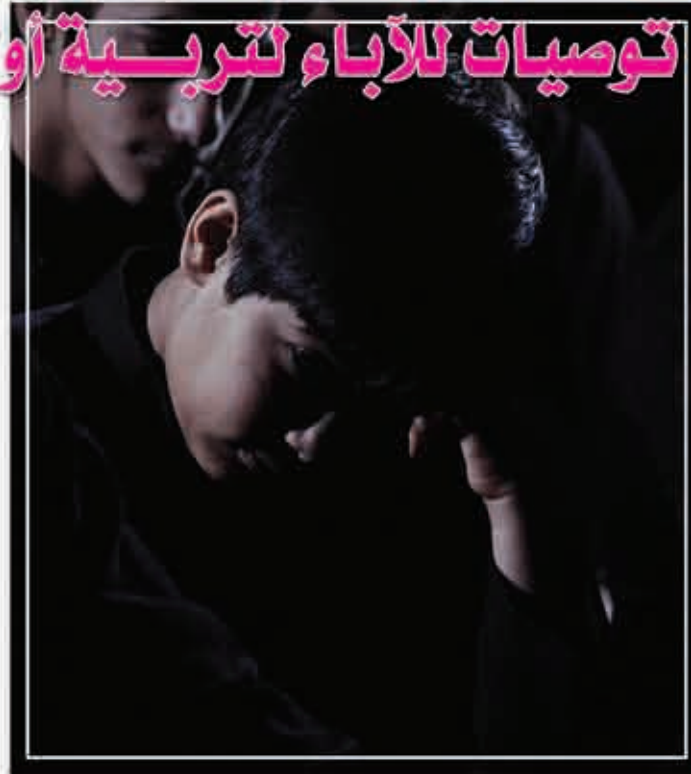
إن المؤمن له خصال حميدة ومحبوبة عند الله تعالى، وبالتالي فإنه لا يقاس بالإنسان الذي له خصال منمومة، لأن الذات الصالحة والمحبوبة عند الله عز وجل يكفيها حتى القليل من العمل والطاقة، لأن الله تعالى إذا أحب عبداً قبل منه اليسير بخلاف النوات الخبيثة والفسادة، فمثلاً إنسان يعيش حالة من البخل والحسد.. فهل تشغله عن هذه الحالة كثرة صلواته؟ فعليه إذاً أولاً تصفية الباطن وتصفية أعماله والقيام بالواجبات وترك المحرمات.

إن القرآن الكريم يرسم لنا صورة غاية في الروعة في التعامل بين الناس بين من يمثل الصلاح وبين من يمثل الخبيث، فهؤلاء توجد بينهم منافرة، ولكن مع ذلك يقول الله تعالى في كتابة الكريم (ادْفَعْ

بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) فيوضح لنا القرآن الكريم أسلوب الدفع والصد، فهو ليس دفعاً باليد أو بالقول وإسقاطه اجتماعياً، ولكن الدفع بالتي هي أحسن.. فالمؤمن لا يواجه الخصم بأسلوب

توصيات للأباء لتربية أولادهم المراهقين

هناك توصيات عديدة عملية يوجب بها علماء الأخلاق على الآباء أن يكونوا على قدر المسؤولية تجاه أبنائهم، وهم يدخلون في أخطر مراحل الحياة وأكثرها تعقيداً، ومن تلك التوصيات: ١. الحوار الهادف: حيث نلاحظ أن الشباب في هذا العصر يملكون انطلاقاً واسعاً وقدرة تحليلية في المجالات الثقافية والفكرية شتى، وبما أن الساحة مليئة بالأفكار المستوردة والانحرافات الثقافية والمفاهيم المزوقة، لنا وجب على الآباء أن يأخذوا بيد أبنائهم الذين يعيشون شيئاً من الحيرة واللبس الفكري من خلال النقاش بصدق واسع بدلاً من المواجهة والاتهام بالانحراف، لأن ذلك



تحول الحجاب إلى زينة لدى بعض الفتيات



من الملاحظ أنّ هناك انحساراً تدريجياً من أجل نزع حجابية الحجاب، إذ ليس المراد من الحجاب وضع ساتر على البدن فقط، بل المراد هو وضع الساتر الذي يجعل المرأة في أمن من النظر المريب.. وما الفاتنة من وضع الحجاب إذا تحول الحجاب إلى زينة في حد نفسه؟ وهنا ما نشاهده اليوم من كثير من النساء.

لقد تفننت شركات الأزياء والموضات الداخلية والخارجية في لباس الحجاب، فترى أنّ الحجاب قد أصبح يمنح الجسم تفصيلاً دقيقاً بشكل جناب ومثير، ويضفي على المرأة جمالا وإغراء، إذا فما فائدة الحجاب؟!

إن هذا الأمر مما يريده أعداء الشريعة الإسلامية لإخراج الحجاب من مضمونه وأهدافه التي وضعها الشارع المقدس، لنا وجب على النساء الالتفات إلى هذه الظاهرة الخطيرة قبل أن تستفحل، وإن جعلن حجابهن حجاباً كاملاً بحيث لا يبرز مفاصل الجسد ولو بمقدار خصلة صغيرة من الشعر.. لأنها بذلك قد تعدت على الحدود الإلهية وانتهكت الحكم الشرعي حتى ولو كان بسيطاً حسب رأيها، فعليها أن لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن عليها أن تنظر لمن تعصي.

الموت وحسن العمل

إن الموت في نظر الكثير من الناس هو فناء وعدم وصيرورة إلى التراب، ولكننا نجد أن القرآن الكريم يصور الأمر على العكس من ذلك، فقد جاء ذكر الموت في القرآن قبل الحياة لأن الموت أشرق من الحياة فهو انتقال للثمرة، وفي مثال بسيط، أيهما أحب للطالب الذي بذل الكثير من الجهد في الدراسة: ساعة الامتحان أم ساعة استلام نتيجة الامتحان وأخذ الجائزة من معلمه؟ فالموت بالنسبة للمؤمن هو الانتقال إلى قاعة الاحتفالات الكبرى لأخذ الجائزة من الله تعالى، فيكون شوقه للموت أكثر من شوقه للحياة، ولهذا فإن الإمام أمير

أكثر عملاً، أي إذا أردت أن تأتي بعمل فعليك أن تأتي بأحسنه، وبمثال بسيط، لو أنّ إنساناً له عبيد وأمرهم أن يأتوه بزهور من الحديقة.. فإن جاءه عبد بزهور كثيرة نابلة معها الحشائش والأشواك، فإن هذا الكم من الزهور سيكون مضيره سلة المهملات.. أما إذا جاءه عبد آخر

المؤمنين قال: (والله لاين أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أمه)، لأنه يتوقع من أن الناس لا تتقبل هذه الكلمة فيقدمها بالقسم.

ثم يأتي ما بعد الموت فيقول عز من قائل: (لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) ولو تنعمنا في هذه الآية جيداً لوجدنا أنه ذكر العمل الحسن ولم يقل: أيكم

لنا (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) لأن مكارم الأخلاق هي التي تدفعنا إلى حالة الرقي، وقد جاء عن الرسول الأعظم ﷺ: (يا علي ثلاث خصال من مكارم الأخلاق: تعطي من حرمك وتصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك)، والتصرف بالأمثل للمؤمن من خلال الدفع بالتي هي أحسن والرد الجميل وبرحمة الله يكون (فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) فالله عز وجل يتصرف بقلب الطرفين ويحول العداوة إلى محبة، لأن قلب العبد بين إصبعين من أصابع الرحمن.

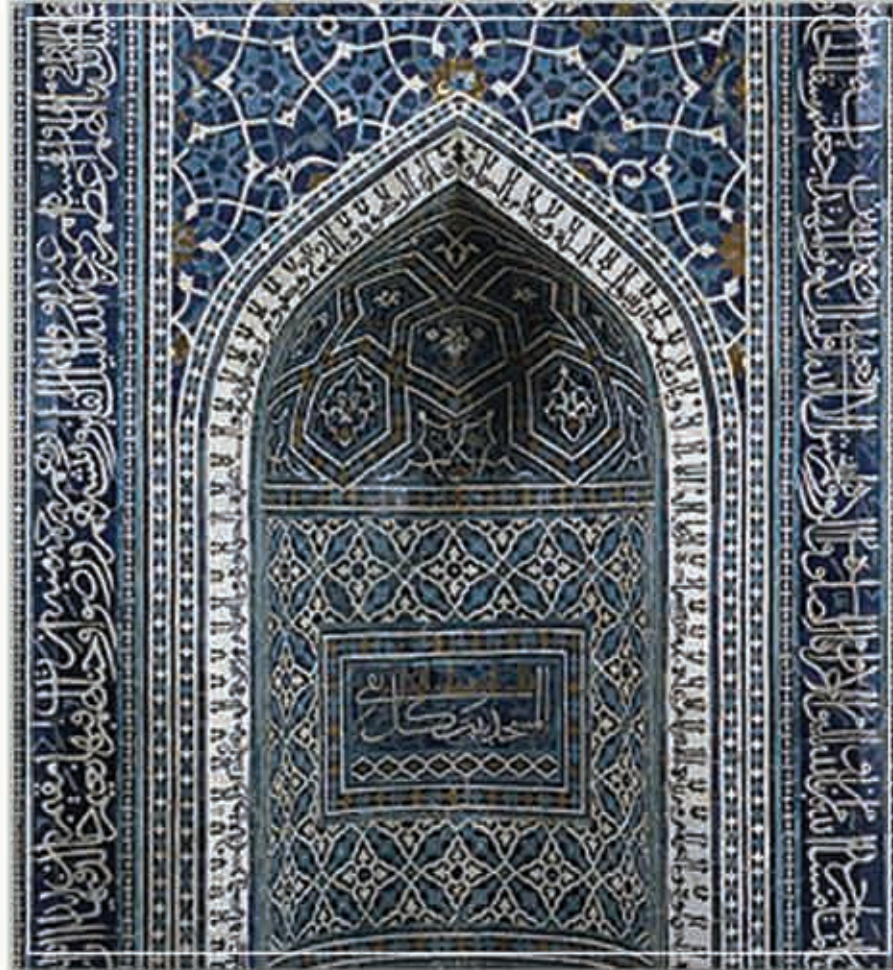
وهذا الأمر - مواجهة السيئة بالحسنة. يحتاج إلى تمرين وإلى كمال وتكامل من أجل الوصول إلى حالات البلوغ النفسي من خلال المعاودة والصبر وكظم الغيظ، حتى يصل إلى درجة من لا غيظ له، وإذا كان هنالك من غيظ فهو لله عز وجل.



يزداد سفاهة فإزداد حلماً
كعود زاده الإحراق طيباً
فالمؤمن لا يرد الخطأ بالخطأ، بل يرده بالجميل،
ويعلمنا الله تعالى كيف نقول للجاهلين عند مخاطبتهم

مشابه ولا يرد الكلام من جنسه من الفحش واللغو.. أي بإشعار المقابل بالترفع عن الرد بالمقابل، وهذا كاف لأن تجعل الخصم يعيش حالة من استحقار الذات، كما قال الشاعر:

الخواطر أثناء الصلاة



إن مشكلة ضبط الخواطر أثناء الصلاة مسألة في غاية الأهمية، فالصلاة هي الحركة الروحية في التوجه إلى الله تعالى، وهي تمثل لقاء العبد بربه، وهذه الأمور تغيظ الشيطان وجنوده بالتأكيد، فيتربص الشيطان بالإنسان المصلي، فما إن يبدأ بالتكبير إلا وشغله بهذا وذلك حتى ينهي صلاته وهو لا يدري كم ركعة صلى أو ماذا قال في صلاته، وتصل الأمور ببعض المصلين أن تتراءى أمامهم الصور الشهوية وهم بين يدي الله عز وجل، فلا بد للمؤمن الذي يطمح إلى صلاة الخاشعين من التهيئة الروحية والنفسية قبل الصلاة مثل التهيؤ

كما أن على المؤمن التغلب على مشاكله وتوجهاته وما تعود، فإذا كان لدى إنسان توجه للعمل أو للرياضة أو للسياسة.. فلماذا لا يكون لديه توجه ديني وتفكر بالله تعالى، على أن هذا يحتاج إلى تغيير في السلوك عبر برنامج تكاملي في العبادة، من خلال الابتعاد عن كل ما لا يعني المرء، فلقد جاء: (إذا رأيت قساوة في قلبك ووهناً في دينك وحرماناً في رزقك فاعلم أنك تكلمت فيما لا يعينك).

المسبق والاستعداد للصلاة ولو قبل الموعد بخمس دقائق، من أجل تصفية ذهنه والابتعاد عن جو العمل أو أي جو آخر يعيشه، فيتفكر بوقوفه بيد يدي الرحمن ويناجي ربه ببعض المناجاة (إلهي ضيقك ببابك.. يا محسن قد أتاك المسيء فتجاوز بقبيح ما عندي بجميل ما عندك) وغيرها ثم الاستعادة من همزات الشيطان.

من موجبات العناد والتمسك بتلك المفاهيم من باب التحدي.

٢. إنشاء حالة صداقة مع الولد والابتعاد عما هو سائد من أسلوب (العصا).. لأن من شأن هذه الصداقة أن تجعل الولد يشكو همومه إلى والديه بدلاً من الالتجاء إلى الغرباء.

٣. على الأب أن يختار بنفسه المجموعة السليمة من الأصدقاء كشباب المساجد مثلاً قبل أن يختار المراهق بنفسه بطانة السوء.

٤. إظهار الأب مشاعر الحب والرضا للأبناء والابتعاد عن الاتهام وسوء الظن، حيث يشعر الولد بالاتهام داخل المنزل، وعلى الآباء أن يشجعوا كلبادرة حسنة تصدر منه.

٥. مخاطبة الأولاد بالقول اللين وطلب العون من الله تعالى لان يجعلهم قررة أعين لنا، فذلك الأهم في مسألة التربية الصالحة.



بوردة واحدة فواحة جميلة تفتح قلب السيد من رائحتها، فانه سيقبلها منه بخير قبول، ولعله يعتقه من أجلها كما فعل الإمام الحسن ﷺ، لنا كان لزاماً على الإنسان أن يتبصر بحسن العمل الذي يقدمه لبارئته.

مدير مركز الأبحاث العقائدية

الشيخ محمد الحسنون (لولاية):

هدفنا رد الشبهات التي تثار حول مذهب أهل البيت عليهم السلام بالدليل القوي

المقاصد في شرح القواعد للمحقق الكركي حيث عمل على تحقيق هذا الكتاب أكثر من (١٥) شخصاً من المحققين الفضلاء الذين قاموا بالمراجعة والمقابلة والتحقيق وكنت أنا المسؤول عن هذا العمل من الناحية الفنية والإدارية وقد نال هذا الكتاب جائزة أفضل كتاب محقق في إيران، وهنا لا بد أن أذكر العلامة شيخ المحققين عبد العزيز الطباطبائي اليزدي الذي شجعنا كثيراً للسير على طريق إحياء التراث من خلال التحقيق وهنا الرجل المشجع الأول لنا وقد استفدنا منه كثيراً.

أبرز مؤلفاتكم المطبوعة؟

بفضل من الله تعالى عندي ما يزيد على (٦٥) أثراً علمياً وكلها مطبوعة توزعت بين تأليف وتحقيق ومقالات علمية نشرت في مجلات علمية بحثية أو كتابية مقدمات، أول كتاب حققته سنة ١٤٠٨ هـ وهو كتاب (الوسيلة إلى نيل الفضيلة) لابن حجر المشهدي من أعلام القرن السادس، ومن أبرز آثارنا (أعلام النساء المؤمنات) ألفته بالاشتراك مع زوجتي مسؤولة مؤسسة نسوية ثقافية باسم دار الزهراء وهي المؤسسة الوحيدة في قم تحت إشراف مرجعية السيد السيستاني وهذا الكتاب يحوي على ترجمة (٤٠٠) امرأة كان لها دور في الحياة العامة على مر العصور وقد استغرق تأليف هذا الكتاب (٣) سنوات، وكتاب المحدث الكركي موسوعة طبعت (١٢) مجلداً واستمر العمل فيها (١٠) سنوات حيث جمعنا فيها (٥٤) أثراً ومصدراً للمحقق الكركي و(١٢٠) نسخة خطية، ومن الكتب الجيدة التي قمت بتأليفها وتحقيقها هو كتاب (قراءة في رسالة التنزيه) للسيد محسن الأميني العاملي، وهذه الرسالة التي أحدثت في وقتها ضجة كبيرة بين مؤيد ومعارض حيث ذكرت الإشكالات التي ذكرها السيد الأمين حول بعض الشعائر الحسينية وذكرت آراء العلماء في حينها، ومن كتبي كتاب عن حياة العلامة (محمد جواد البلاغي) حيث حققت مجموعة من الرسائل وترجمة لحياته.

كتاب الملاحم والفتن لابن طاووس ما الجديد

في تحقيقه؟

لقد طبع كتاب الملاحم والفتن لابن طاووس في العراق وإيران وبيروت وكلها طبعت مغلوبة وحتى اسم الكتاب ليس صحيحاً فالاسم الصحيح للكتاب (التشريف بالمنن بالتعريف بالفتن) وهنا ما موجود في النسخة الخطية الوحيدة التي كانت



اجرى اللقاء: هاشم الباججي

حياة الشيخ محمد الحسنون في سطور؟

محمد بن الحاج رضا بن الحاج محمد الحسنون النجفي، ولدت عام ١٩٥٩ في النجف الأشرف وأكملت دراستي الابتدائية في مدرسة التقدم والمتوسطة في النهروان والإعدادية في الخورنق والتحقت بجامعة بغداد كلية الزراعة ولم أكمل الدراسة بسبب تهجيرني من قبل النظام البائد إلى إيران ١٩٨٠ وهناك بدأت بدراستي الحوزوية التي كنت أتمنى البدء بها في النجف الأشرف.

أساتذة الشيخ الحسنون في الدراسة الحوزوية؟

في بداية دراستي الحوزوية درست المقدمات والسطوح ومن أساتذتي الشيخ حسن الجواهري والسيد عادل العلوي والسيد صالح الحكيم والشيخ محمد طاهر الساعدي ودرست السطوح العالية عند سماحة السيد حسين الشاهرودي وأستاذنا القدير السيد أحمد المدني حيث درست الكفاية والمكاسب، أما دراسة البحث الخارج فحضرت عند السيد محمد الهاشمي لمدة ثلاث سنوات وحضرت في الفقه أبحاث المرجع الديني الميرزا جواد التبريزي وفي الأصول عند المرجع الديني الشيخ وحيد الخراساني وما زلت مستمرّاً على الدراسة والتدريس.

تخصصتم بالكتابة والتحقيق فمن أين كانت البداية؟

بعد دخولي في مؤسسة آل البيت التي يرعاها سماحة السيد جواد الشهرستاني تخصصت وتفرغت للكتابة والتأليف والتحقيق ولهذا المؤسسة الرائدة الفضل في تخرج العدد الكبير من الفضلاء وتعتبر هذه المؤسسة الرائدة في التحقيق الجماعي وأصول التحقيق، وقد أسندت إليّ مسؤولية الإشراف على تحقيق كتاب جامع

هناك ثلة من المؤمنين ومن الرجال الصادقين الذين نذروا أنفسهم للدفاع عن الإسلام ومذهب أهل البيت من خلال عمل دؤوب ومخلص فعملوا على تأسيس مركز علمي رصين يعتمد على الدليل العلمي والحجة البالغة في أسلوب المحاوراة ورد الشبهات عن المذهب الحق وبمباركة المرجعية العليا افتتح مركز الأبحاث العقائدية، وكان المرجوم سماحة الشيخ فارس الحسنون هو صاحب فكرة تأسيس هذا المركز العقائدي ومن ثم الإشراف عليه وبعد أن تغمده الله برحمته الواسعة أصبح الشيخ محمد الحسنون مشرفاً للمركز المذكور حيث قام المركز بأعمال كبيرة من خلال انفتاحه على كثير من المؤمنين في دول العالم وهدايتهم للطريق الحق. وقد كان لنا هذا الحوار مع سماحة الشيخ محمد الحسنون حول آثاره الأدبية وإشرافه على مركز الأبحاث العقائدية.



عن مذهب أهل البيت وقد خرج الشيخ آية الله العظمى الوحيد الخراساني للصلاة في جنازته، وحينما طلب الأذن مني بالصلاة قال لي أنه من يموت وهو يدافع عن مذهب أهل البيت ﷺ فهو شهيد والمرحوم مات وهو يدافع عن مذهب الحق.

مركز الأبحاث العقائدية والدور الذي يقوم به؟

في الحقيقة نشأت الفكرة من قبل الشيخ المرحوم فارس الحسون حيث كان في كتاباته يختص بعلم

ساطع والحجج العلمية

عند الشيخ محمد السماوي العراقي والتي استقرت في المتحف البريطاني وهذه النسخة بخط المؤلف وحصلنا عليها بعد جهود مضيئة وقد كان تحقيق هذه النسخة صعب للغاية لان المؤلف قد كتبها في آخر حياته حيث كان يرتعش أثناء كتابتها حتى إن الكتابة ممزوجة وقد عانينا كثيراً في تحقيقها وبفضل الله تعالى وفقنا الله لإخراجه.

الإجازات التي حصل عليها الشيخ الحسون؟

حصلت على الكثير من الإجازات في الرواية منها إجازة السيد شهاب الدين المرعشي النجفي ومن الأستاذ القدير د. حسين علي محفوظ عام ١٤١٣ هـ ومن آية الله المحقق السيد مهدي الخراسان وغيرها.

الشيخ المرحوم فارس الحسون ومركز الأبحاث العقائدية؟



الشيخ المرحوم فارس الحسون كان لي أكثر من أخ فقد عشنا سوياً في النجف وبعد تهجيرنا قسرياً إلى إيران حيث التحق المرحوم بمدرسة مدينة العلم التي كانت تحت إشراف مرجعية آية الله العظمى السيد الخوئي وقد أكمل دراسته الحوزوية في المقدمات والسطوح ودرس البحث الخارج عند آية الله الميرزا جواد التبريزي والأصول عند آية الله الشيخ وحيد الخراساني فقد كان رحمه الله شغلة من النشاط ويواصل الليل بالنهار في العمل والتأليف والكتابة والبحث والتقصي وهذا ما يشهد له القاضي والداني، وكان معطاءً بدرجة كبيرة أسهم بافتتاح مركز الأبحاث العقائدية فضلاً عن أسهامه الكبير في إعادة فتح مكتبات العتبات المقدسة بعد سقوط النظام المظبور.

وقد ألم فقده الكثير من الفضلاء والعلماء وأنقل مقولة الشيخ محي الدين المامقاني عند وفاة الشيخ قال لي كنا نحسب له حساباً بالمستقبل للدفاع



رعاية شؤون المستبصرين من بين اولوياتنا في المركز لمداهم بما يحتاجونه من إجابات وافية

نحن مع الوحدة الإسلامية وندعو كافة المسلمين على التمسك بهذه الوحدة ضمن الثوابت المشتركة بين المسلمين، ولكن بنفس الوقت نحن لا نتنازل ونتمسك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام فنحن ندافع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام ونعتقد لأحقية أمير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله هذه عقيدتنا وهنا منهجنا ومن لا يتفق معنا فنحن أخوة في الدين على كل حال.

يضطلع مركز الأبحاث العقائدية بدور مهم بالتعريف بمذهب أهل البيت وهداية المستبصرين لهذا الطريق

في الواقع من ضمن أقسام مركز الأبحاث العقائدية قسم خاص يعنى بالمستبصرين ويرعى شؤونهم وأحوالهم ويمدهم بما يحتاجونه من إجابات وافية ومقنعة حول بعض الإشكالات التي يشكها البعض عليهم ولكل مستبصر يوجد فايل خاص به توجد فيه كل نشاطاته وعنوانه حيث نرسل لمن يحتاج الكتب والرسائل والسيدات وتواصل معهم وندعوهم للزيارة ولدينا الآن مستبصرين من كل دول العالم بلا استثناء .. قد قمنا أخيراً بطباعة موسوعة المستبصرين (٤) مجلدات حيث جمعنا أسماء المستبصرين وهدايتهم إلى طريق الحق وسبب استبصارهم وهذه الموسوعة ضمن سلسلة بعنوان (الرحلة إلى الثقلين).

تم اللقاء في يوم الأحد ٢٠٠٨/٥/١١ في مدينة قم المقدسة.

ثم بدأنا بالفحص والتقصي لأصل هذه الشبهات ووقفنا أخير على (٢٠٠) شبهة بحق مذهب أهل البيت وكان عملنا في المركز حول هذه الشبهات يتركز أولاً على معرفة أول من أطلق هذه الشبهة والسبب في ذلك ثم ذكر مصدرين أو ثلاثة قد ذكروا هذه الشبهة.

وقد ذكرنا رد علماءنا كل في زمانه على تلك الشبهة وبالتالي تنفيذ المركز لهذه الشبهة بالأدلة العلمية القاطعة عن طريق الكتاب والسنة وقد طبعنا عشرة موسوعات فقط وزعت على مراجع الدين العظام للاطلاع عليها وإبءاء الرأي وإضافة ملاحظة قد ترد.

حسب إطلاعنا على المركز تردكم الكثير من الأسئلة العقائدية عن طريق الرسائل عبر موقعكم الإلكتروني، فكيف يتم الإجابة على هذه المسائل؟

ان الجواب على الشبهات تارة يقدم من المحققين المتواجدين لدى المركز وتارة أخرى تستعين بالعلماء والفضلاء للإجابة عن العشرات من الرسائل والشبهات والاستفسارات التي تردنا على موقع المركز الإلكتروني، وقد جمعنا بعض هذه الأسئلة في مجموعة الأسئلة العقائدية والتي تتكون من خمس مجلدات هي تحت الطبع.

هل عملكم هنا يتقاطع مع التقريب بين المذاهب أو الوحدة الإسلامية؟

الكلام وبرد الشبهات التي ترد على المذهب والرد عليها، وبالطبع هنا العمل يحتاج إلى جهد جماعي، محققين أكفاء ودعم مادي ومعنوي وكانت هناك عدة اقتراحات واستقر الرأي بأن يبقى هنا المشروع تحت رعاية سماحة آية الله العظمى السيد السيستاني وبالفعل تم طرح الموضوع على سماحة السيد جواد الشهرستاني حيث أبدى تجاوباً كبيراً وقام بدعم المشروع بشكل كبير وأخرجه للنور.

ومركز الأبحاث لعقائدية يختص بالأموال العقائدية فقط ويجب على المسائل العقائدية ورد الشبهات الواردة على مذهب أهل البيت عليهم السلام بالدليل القاطع والحجج العلمية وليس بأسلوب التهجم والنقدي على الآخرين فطريقنا يعتمد البحث العلمي والحجج والأدلة على أحقية مذهب أهل البيت عليهم السلام.

أبرز إصدارات المركز؟

للمركز إصدارات كثيرة قسم منها عبارة عن رد الشبهات طبع منها الكثير وما زال البعض لم يطبع وقد وقفنا الله تعالى إلى إصدار موسوعة الرأي الآخر هذه الموسوعة الضخمة والتي جمعنا بها كل الشبهات التي وردت على مذهب أهل البيت منذ العصر الإسلامي الأول ولحد الآن من كل المذاهب المخالفة فقد جمعنا ما يقارب (٧٠٠٠) ألف شبهة وقد شكلت لجنة في المركز لفرز هذه الشبهات وقد وجدنا فيها المكرر ولكن بصيغة مختلفة وبعد التحليل أحصينا (٦٠٠) شبهة

نفائس العتبة العلوية المقدسة

من بين الموجودات القيمة للعتبة العلوية المقدسة مجموعة واسعة من النفائس الأثرية القديمة التي تزخر بها الخزانة العلوية، وقد ارتأت نشرة الولاية أن تعرض لقرائها الكرام على صفحاتها هذه تلك التحف القيمة بشكل دوري مع تعليق مختصر على كل تحفة.



الرقم : ٩٩

الاسم : بندقية (طبنجة)

المادة : الذراع من الخشب الساج والسبطانة من الحديد الصلب

النوع : تركي

القياس : الطول الكلي (١١٠) سم - طول السبطانة (٧٦) سم

المواصفات : السبطانة على ثلاثة اقسام الاعلى اكلس والوسطي مضلع باخايد طويله والاسفل امس كتب عليه (وقف قلعة نجف اشرف نمود ناطق جهان) و (عمل مرزه خان سنة ١٢٢٩ هـ) وتطوقها ثلاثة حلقات من النحاس وليس فيها حملات

طريقة الصنع : يدوي والسبطانة قالب

تاريخ الصنع : تاريخ الوقف (١٢٢٩) هـ

الملاحظات : الالية غير موجودة والذراع الخشبي مكسور من الاسفل وعليها ختم صغير مستطيل غير

مقروء وفيها مروء (مدك) حديدي



الرقم : ٢٤

الاسم : سيف

المادة : حديد

النوع : تركي

القياس : الطول مع القبضة ٩٠ سم

الزخارف : امس من الوجهين على احدهما (وقف حاج

امير خان) وعلى الجانب الاخر نقش (بسيم ال... و

الحمد لله ولاقوة الا بالله)

وصف الغمد : من الخشب مكسو بالجلد تالف من اعلاه

وفيه حملتين من الفضة .

طريقة الصنع : طرق يدوي

تاريخ الصنع : سنة الوقف (١٢٨٢) هـ

الملاحظات : القبضة مكسو بعظم العاج وفيها كسر

وتعلو اذينات



المادة : قماش مطرز

الزخارف : ثوب كتب عليه القرآن الكريم كاملاً مع

اسماء الله الحسنی والشهادتين

الوصف : كتب القرآن الكريم بقلم خاص مع تلوينه

بالوان خاصة

طريقة الصنع : يدوي

مدرسة السيد اليزدي

فائق الشمري

كثيرة هي المدارس في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترن اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدحمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا إليها من كل حذب وصوب لينهلوا من معينها العذب..

مدرسة السيد محمد كاظم اليزدي هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة وأزقة مدينة النجف الأشرف. (الولاية) زارت هذه المدرسة العريقة واعدت هنا التقرير.

مدرسة اليزدي الأولى

هي واحدة من أشهر المدارس الدينية في النجف الأشرف لسعتها وفخامتها. تقع في محلة الحويش وفي الزقاق المؤدي الى سوق الحويش. بنيت مدرسة اليزدي عام ١٣٢٧ هـ كما تحكيه آبيات الشعر التي تعلق بابها:

قد ابهج المصطفى وعترته
بنا وقالوا شيدت دعائنا
يا طالبي فقها وحكمتنا
دونكم هذه معالمنا
مدارس الدين أرخوا (لكم)
جدد للعلوم كاظمنا^(١)

وقد ذاع صيت هذه المدرسة في ذلك الوقت لهندستها الرائعة وما فيها من زخرفة، وفخامة فضلا عن عمارة سراديبها المبنية طابقاً فوق طابق من أعرب وأروع ما انشئ تحت الأرض، لدرجة أنها أصبحت مضرباً للامثال ومحطاً لأنظار السواح والزائرين. كسيت أرض المدرسة بالرخام الصقيل وغلقت جدرانها بالحجر الكاشاني البديع، تحتوي على (٨٠) غرفة في طابقين. وأمام كل غرفة إيوان صغير، ولها سراديب عدة كسيت أرضها وجدرانها بالحجر الكاشاني.

أسسها وعمرها بأمر الإمام السيد محمد كاظم اليزدي الوزير البخاري (استان قلي) على أرض مساحتها (٧٥٠) م^٢. وقد ابتدأ تعميرها سنة ١٣٢٥ هـ وأكمل بناؤها في سنة ١٣٢٧ هـ^(٢). وقد أوقفت لها العديد من الموقوفات تصرف وارداتها في شؤون المدرسة من ماء وكهرباء وما تحتاجه من أعمال الإدامة.

وقد أرخ بناءها بعض الأدباء وكتبت تلك الآبيات على جدرانها بالكاشاني من بينهم الشيخ علي المازندراني الذي قال مؤرخاً:

أسسها بحر العلوم والتقى
محمد الكاظم من آل طبيا
وفي بيوت أذن الله آتى
تاريخها (لكن بحذف ما ابتنا)^(٣)

مكتبتها

بعد انتهاء بناء المدرسة أنشئت فيها واحدة من أكبر وأهم مكاتب المدارس الدينية في النجف الأشرف، مكتبة عامرة بالمصادر المهمة وبعده من المخطوطات القيمة^(٤). وميزة هذه المكتبة ليس في وفرة كتبها وما تضمنه من المصادر التي يحتاج إليها طلاب العلم فحسب، وإنما بحفظ كتبها من الفقدان والتلف قياساً بمكاتب المدارس الدينية الأخرى.

مدرسة اليزدي الثانية

لم يكن في النجف الأشرف قديماً فنادق أو أماكن عامة تسع الوافدين إليها لزيارة مرقد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام من هنا جاءت الفكرة لسماحة السيد محمد كاظم اليزدي لإنشاء مكان يأوي الزائرين فاشترى في محلة (العمارة) أرضاً كانت داراً لبعض العلويين وشيدها (خانا) لهم يعرف (بخان الوقف)^(٥). متصلًا من الغرب بمدرسة الخليلي الصغرى ومن الجنوب بمدرسة الخليلي الكبرى.

ومع مرور الوقت رأى نجله السيد أسد اليزدي ان هنا الخان قد أصبح عاطلاً ولا فائدة فيه بسبب كثرة الفنادق والمسكن للوافدين والزوار فأقام مكانه مدرسة لطلاب العلوم الدينية بعد استشارة سماحة السيد محسن الحكيم (قده) واستفتائه له في جواز هنا التصرف والتغيير^(٦).

لتشييد مدرسة بطابقين على أرض مساحتها (٦٠٠) متر مربع وعدد غرفها (٥١) غرفة منها (٢٥) في الطابق الأول المقام على سرداب كبير و (٢٦) غرفة في الطابق الثاني وفي الطابق الأول قاعة محاضرات كبيرة (المترس)، وفي الجنوب الشرقي منها أربعة حمامات صيفية ومغاسل وأمام الغرف كلها في كلا الطابقين ممر بعرض مترين ونصف متر مسقف بالحديد والأجر وقائم على أعمدة من الاسمنت، والحديد، وهي مدورة الشكل وقد زينت دورتها من أعالي السقف الناثر بالآيات القرآنية مكتوبة بالكاشاني الملون البديع. وقد شرع في بنائها سنة ١٣٨٤ هـ

السيد اليزدي

هو السيد محمد كاظم اليزدي بن السيد عبد العظيم الطباطبائي اليزدي النجفي، ولد في يزد بحدود سنة ١٢٤٧ هـ، قرأ مقدماته في يزد ثم مضى إلى أصفهان وحضر على أبحاث علمائها كالشيخ محمد باقر نجل صاحب (بداية المسترشدين)، والشيخ محمد جعفر الآبادي وغيرهما.

ثم رغب في تحصيل الاجتهاد فعزم على المهجرة إلى بلد الفقاهة والعلم النجف الأشرف سنة ١٢٨١ هـ، فنال رئاسة واسعة النطاق خصوصاً في أيامه الأخيرة بل أصبح الفقيه الأعظم والزعيم المطلق الذي لا يذنيه أحد، وكان بحراً متلاطماً علماً وتحقيقاً ومثابرة، مستحضراً للفروع الفقهية ومتون الأخبار.

تتلمذ في النجف على الفقيه الشيخ محمد بن الشيخ علي نجل كاشف الغطاء المتوفي سنة ١٢٨٩ هـ، وعلى فقيه العراق الشيخ راضي المتوفي سنة ١٢٩٠ هـ، وحضر على المجدد السيد ميرزا حسن الشيرازي الفقه والأصول.

من بين أبرز مؤلفاته كتابته حاشية على مكاسب الشيخ الأنصاري، وكتابه لرسالة عملية كبرى كثيرة الفروع اسمها (العروة الوثقى).

توفى في رجب سنة ١٣٢٧ هـ ودفن في الإيوان الكبير في الصحن الغروي مما يلي مسجد عمران على المعروف^(٧).

١- تاريخ النجف الأشرف، حوز الدين: ١/١١٤.

٢- موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف الأشرف، الخليلي: ٢/١٥٢.

٣- ماضي النجف وحاضرها، محبوب: ١٤٢.

٤- مكنتات النجف القديمة والحديثة، جعفر الخليلي: ٥٩.

٥- موسوعة العتبات المقدسة، قسم النجف الأشرف، الخليلي: ٢/١٦٧.

٦- المصدر السابق: ٢/١٦٨.

٧- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، الشيخ محمد حرز الدين: ٢/٣٢٦.



جمع التراث

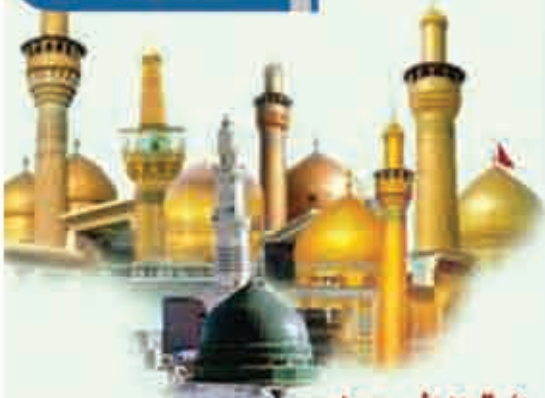
توثيقاً لتراث العتبة العلوية المقدسة النفيس، ومن أجل الحفاظ عليه والمساهمة في جمعه لا سيما الوثائق والصور النادرة.

ندعو المؤمنين من الذين يمتلكون مثل هذه النفائس تزويد العتبة بها أو السماح بتصويرها أو استنساخها، لضمها ضمن أرشيف خاص بالعتبة العلوية المقدسة.

نسأل الله تعالى ان يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح خدمة لامير المؤمنين عليه السلام،
إنه نعم المولى ونعم النصير

ملاحظة :

- ١- تدون أسماء المتبرعين على مساهماتهم ليأخذ كل ذي حق حقه .
- ٢- تسلم الصور الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة .



بانية الناشئ الصغير

بأل محمد عرف الصواب
وفي آياتهم نزل الكتاب
هم الكلمات والأسماء لاحت
لأدم حين عز له المتاب
وهم حجج الإله على البرايا
بهم وبحكمهم لا يستراب
بقية ذي العلى وفروع أصل
بحسن بيانهم وضح الخطاب
وأنوار ترى في كل عصر
لإرشاد الورى فهم شهاب
ذاري أحمد وبنو علي
خليفته فهم لب لباب
تناهوا في نهاية كل مجد
فطهر خلقهم وزكوا وطابوا
إذا ما أعوز الطلاب علم
ولم يوجد فعندهم يصاب
محبتهم صراط مستقيم
ولكن في مسالكة عقاب
ولاسيما أبو حسن علي
له في الحرب مرتبة تهاب
كان سنان ذابله ضمير
فليس عن القلوب له ذهاب
وصارمه كبيعته يخم
معاقدتها من القوم الرقاب
علي الدر والذهب المصفي
وباقى الناس كلهم تراب
إذا لم تبر من أعدا علي
فما لك في محبته ثواب
إذا نادى صوارمه نفوساً
فليس لها سوى نعم جواب
فبين سنانه والدرع سلم
وبين البيض والبيض اصطحاب
هو البكاء في المحراب ليلاً
هو الضحك إن جد الصراب



صورة وتعليق

اللَّهُمَّ عَجِّلْ لَوْلِيِّكَ الْفَرَجَ

بين العلم والعبادة

روي عن ابن عباس انه قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال يا رسول الله: علمني من غرائب العلم؟ قال: ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرابيه؟ قال الرجل: ما رأس العلم يا رسول الله؟ قال: معرفة الله حق معرفته. قال الأعرابي: وما معرفة الله حق معرفته؟ قال: تعرفه بلا مثل، ولا شبه، ولا ند، وأنه واحد أحد، ظاهر باطن، أول آخر، لا كفؤ له ولا نظير، فذلك حق معرفته.

كما جاء عن سفيان بن عيينة انه قال: سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول: وجدت علم الناس كله في أربع، أولها أن تعرف ربك، والثاني أن تعرف ما صنع بك، والثالث أن تعرف ما أراد منك، والرابع أن تعرف ما يخرجك من دينك.

عن رسول الله ﷺ أنه قال: رأس العبادة حسن الظن بالله وعن العبادة يروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: رأس العبادة حسن الظن بالله.

إنما أنت رجل تدعي هذا الأمر - أي الخلافة - ونحن أحق به منك، فما رأيته بليغا في الجواب.

قال المأمون: وأي شيء قال علي لك؟

قال إبراهيم: ما زادني على أن قال: (سلاماً سلاماً)، فقال المأمون: قد أجابك والله أبلغ جواب.

قال إبراهيم: كيف؟

قال المأمون: عرفك أنك جاهل لا تجاب، قال الله عز وجل: (وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) البرهان/ ٦٣

مسابقة الولاية

س١: قال ابن عمر: ثلاث كن علي ﷺ لو أن لي واحدة فمن كانت أحب إلي من حمر النعم.

فما تلك الخصال التي ذكرها ابن عمر في هذه الرواية؟

س٢: في أي شهر وفي أي سنة فرض الصيام على المسلمين؟

أجوبة العدد ٢١:

١. الكافي: وهو ما ألفه الشيخ أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني، الملقب بثقة الإسلام.
٢. من لا يحضره الفقيه: وهو ما ألفه الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي المعروف بالشيخ الصدوق.
٣. تهذيب الأحكام: وهو ما ألفه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ الطائفة.
٤. الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: وهو أيضا مما ألفه الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي المعروف بالشيخ الطائفة.

أسماء الفائزين في مسابقة العدد ٢١:

١. هبة خليل رسول ٢. عقيل غني كاظم
٣. فاطمة كمال محمود ٤. سكيبة محمد حسين
٥. علي عبد الحمزة حسين العبيدي

سلاما سلاما

ذكر المجلسي (قده) في البحار: ان إبراهيم بن المهدي كان شديد الانحراف عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ فحدث المأمون يوما.

قال: رأيت عليا في النوم فمشيت معه حتى جئنا قنطرة، فذهب يتقدمني لعبورها فأمسكته وقلت له:

هذه النشرة تحوي على آيات قرآنية واحاديث واسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق

لستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم في العتبة أو على البريد الإلكتروني
Info@imamali-a.com أو مكتب بريد القدس ١١٣٠

الولاية

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٧٤٤) لسنة ٢٠٠٩
رقم الايحاء في دار الكتب والوثائق لبيداء (١١٢١) لسنة ٢٠٠٨

مطبعة

التنضيد

المصورون

التصميم والخراج الفني

التدقيق اللغوي

المحررون

مدير التحرير

رئيس التحرير

عبد الحسن الشافعي

مرتضى علي عباس
بهجت فاضل الشمري

محمد فاضل الابراهيمى

د. خليل المشايخي

علاء المرعبي
حمود الصراف

د. خليل المشايخي
جيدر الكميسي

فائق عبد الحسين الشمري

هاشم محمد الباجي